



جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي



دلالة الرمز في أدب الطفل

في أعمال كامل الكيلاني أنموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في: الأدب العربي

إشراف الدكتور

ميداني بن عمر

إعداد الطالبات

➤ بودخة جمعة

➤ بوكندي مروه

➤ فريال عيشوش

➤ نغموش نصر إبتسام

السنة الجامعية: 2020 / 2019



شكر و عرفان

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على انجاز هذه المذكرة ، اللهم

صلى على محمد وعلى آل محمد وبعد:

إن من الحكمة والأدب أن يعبر الإنسان عن الشكر والامتنان لكل من أسدى له معروفًا خاصة إذا

تعلق الأمر بالعلم والتحصيل المعرفي، وساعده على تخطي مسألة الحياة إجمالاً .

ابتداء نرفع أيدينا بالدعاء من القلب أن يمن الله عنا خير جزاء ،فما كان لمذكرتنا أن تخرج إلى النور

لولا التوجيه السديد والرعاية الفائقة التي شملنا بها الأستاذ الدكتور "ميداني بن عمر"، وكان لملاحظته

القيمة الأثر الكبير في إظهار هذه المذكرة فضلاً عن إشرافه علينا وتشجيعه ،حيث أصبح البحث

ثمرة يانعة على الرغم من الظروف والأيام الصعبة التي مررنا بها .

كما نتوجه بالشكر إلى من سنفارقهم والدمع في العينين جميع زملائنا وطلاب قسم اللغة العربية وآدابها

، وإلى كل الأهل والأقارب كل واحد باسمه على تحملهم مشاق العمل معنا وتشجيعهم لنا .

مقدمة

يعتبر أدب الطفل وسيلة وأداة تساعد في النهوض بالمجتمع كله من خلال النهوض بأطفاله، والمساعدة على تنشئتهم التنشئة السوية لذلك فأشكاله المختلفة تخضع دوما للدراسات النفسية والتربوية في محاوله لتقويمها والاستفادة منها بأقصى درجة، ولم تعد قاصرة على الحكي والتلقين للقيم الأخلاقية والاجتماعية ، بل أصبحت توظف بشكل أكثر تقدما بأسلوب أكثر فنية.

نجد أن أدب الطفل أدب واسع المجال متعدد الفنون والأشكال متغير الأبعاد، طبقا لاعتبارات كثيرة، مثل السن الموجه إليها هذا الأدب ومراحله العمرية، فلجأ الأدباء إلى مخاطبة الأطفال تارة بالوضوح والكلام المباشر وتارة بالرموز والإيحاءات المتنوعة، حيث لجأ الأدباء للرمز في الأدب عموما وأدب الطفل خاصة للتعبير غير المباشر عن النواحي النفسية المستمرة، في قضية ما ولإيصال معلومات تربوية وتعليمية فأضاف الرمز لونا جميلا للتعبير في أدب الطفل فالرمز غالبا ما يكون قناع المبدع الذي به استطاع أن يتجاوز المواضيع ويوظفها ومن خلاله يصبح القارئ مشاركا للمبدع في فنه، ولهذا نجد العديد من الأدباء لجأ إليه لكونه يعبر بصدق عما يختلج في نفسية المبدع وكذا يمارس دورا فعالا في اغناء المثقلى بأفكار عديدة ومعاني جديدة، ترتبط ارتباطا وثيقا بعالمه، وللتقرب أكثر من هذه الظاهرة اخترنا أن نتناول دراسة وتحليل موضوع "دلالة الرمز في أدب الطفل" لمجموعة قصص كامل كيلاني كنموذج، وهذه الدراسة تطرح عدة من الإشكاليات أهمها: كيفية إدماج الرمز في أدب الطفل؟ وما دلالة الرموز الموظفة في قصص كامل كيلاني؟.

ومن الأسباب التي جعلتنا نختار هذا الموضوع قلة الدراسات في أدب الطفل، وفي حين نجد أن أغلب الباحثين والطلبة يولون اهتمامهم بالرمز في حقل الشعر، ولذلك أردنا كسر هذه القاعدة ونعطي لأدب الطفل حقه من البحث في موضوع الرمز.

حيث قسمنا البحث إلى مدخل وفصلين مصدرين بمقدمة وخاتمة وجعلنا المدخل بمثابة نقطة بداية ودخول للموضوع تناولنا فيه أدب الطفل بشكل عام وكذلك الرمز.

أما الفصل الأول فهو فصل نظري يحمل عنوان "الرمز وأدب الطفل" من خلال مبحثين المبحث الأول بعنوان ماهية الرمز وأساسه وتعرضنا فيه إلى تعريف الرمز لغة واصطلاحاً، وأنواع الرمز، وأهم سماته وطرق التي يأتي فيها وكذلك قيمة الرمز الفنية والأدبية، أما المبحث الثاني فقد خصصناه لأدب الطفل ويحمل عنوان لمحة حول أدب الطفل وتناولنا فيه تعريف أدب الطفل نشأته وأبرز خصائصه وفنونه وأشكاله العديدة وقد ركزنا على القصة لأنها هي تفيدنا في دراسة بحثنا.

فيما يخص الفصل الثاني فهو فصل تطبيقي خصصناه لدراسة تجليات الرمز في بعض قصص كامل كيلاني، وفي الفصل قمنا بالتعريف بالقصة الموجهة للأطفال وأنواعها واستخراج الرموز الموظفة في القصص الموجهة علينا دراستها وما هي أبرز دلالات تلك الرموز، ثم ذيلنا البحث بخاتمة حوصلنا فيها أهم النتائج وختمنا بملحق، وفهرس مفصل وشامل، وقائمة المصادر والمراجع.

وقد استعنا في بحثنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

. "الرمز الشعري عند الصوفية"، عاطفة جودة نصر.

. "الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر"، لمحمد فتوح أحمد.

. "الرمزية في الأدب اللغوي الحديث"، درويش الجندي.

. "الرمزية والسريالية في الشعر الغربي والعربي"، لإيليا الحاوي.

. "أدب الطفل علم وفن"، أحمد نجيب.

. "أدب الطفل . شعر . مسرح الطفل . القصة . الأناشيد"، فوزي عيسى.

. "أدب الأطفال دراسة وتطبيق"، عبد الفتاح أبو معال.

. "أدب الأطفال وإبداعات شاعر"، سمير عبد الوهاب.

وهي مراجع أنارت لنا طريق البحث وساعدتنا على رسم خطة لما تحتويه من مادة

لها علاقة بالموضوع.

ولقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي التحليلي لأنه الأنسب في إدراك الرموز التي وظفها الكاتب وتحليلها بطريقة سهلة، ومن الصعوبات التي واجهتنا في هذا البحث قلة المراجع والدراسات لموضوع أدب الطفل، ولكن بعون الله استطعنا تجاوز ذلك وأملنا أن تكلل ثمرة هذا البحث بالنجاح والإفادة لنا ولطلاب العلم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر والعرفان الجميل وإلى الأستاذ المشرف الذي كان أحسن معين وخير سند بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي قدمها لنا طلية فترة الإشراف كما نتقدم بالشكر لكل من ساعدنا من قريب أو بعيد.

وفي الختام ننوه أنه أي بحث لا يخلو من الأخطاء والنقائص، فإذا أصبنا فمن الله وحده وله المنة وإذا أخطأنا فمن أنفسنا ومن الشيطان.

*والله ولي التوفيق *

مدخل

يعد الرمز ملمحا تكوينيا في الكتابة الأدبية بمجملها شعرا ونثرا كما أنه يشكل ظاهرة فنية وجمالية لها بعدها الخاص، عمقا وتعددا، ولغة وإيقاعا، يخرج باللغة من عوالمها المألوفة إلى عوالمها جديدة، إضافة إلى أنه يتضمن رؤى وصور فنية تعبر عن التجربة الوجدانية المستوحاة من التاريخ أو الأسطورة والدين.

والرمز في أبسط صوره هو أحد الأدوات التي يستخدمها الشاعر في عمله الفني، وهو يؤدي دورا كبيرا في تشكيل الوعي المعرفي للفرد، كما أنه يؤثر في عملية التلقي للعمل الفني، فهو يعمل على إثارة المعاني أو الصور المعرفية سواء من اللاوعي أو من واقع المجتمع الخارجي، وذلك عن طريق التصوير الرمزي في العمل الفني، فالرمز لا يكتفي بمدلول واحد بل ينقل القارئ من مستوى مباشر إلى معاني ودلالات خفية من وراء الكلمات، كما تقوم باستكمال ما تعجز الكلمات العادية عن توضيحه وهو من الظواهر الفنية وقد لعب دورا هاما في الأدب.

الفصل الأول: الرمز في أدب الطفل

المبحث الأول: ماهية الرمز وأساسه

1. تعريف الرمز
2. أنواع الرمز
3. سمات وطرق استخدام الرمز
4. القيمة الفنية والأدبية للرمز

المبحث الثاني: لمحة حول أدب الطفل

1. مفهوم أدب الطفل
2. نشأة أدب الطفل
3. فنون أدب الطفل
4. وظائف أدب الطفل
5. خصائص أدب الطفل

يعد الرمز من أبرز الظواهر التي لجأ إليها الشاعر أو الأديب في عالمنا العربي تبعا لتطور الشعر والأدب بصفة عامة في التجارب الحديثة والمعاصرة بتجديد الأدوات الفنية قصد تحديث المعنى فابتكار الرمز باعتباره خلقا لحالة شعرية وأدبية تهدف إلى الإحياء بدلالات تعبيرية جديدة وإبراز الثراء اللغوي وتكثيف المعنى ساهم في إضفاء عمق فني ودلالي للنص ، وقد عرف الباحثون الرمز بعدة تعريفات وهي كالتالي:

تعريف الرمز:

أ/ لغة:

جاء في لسان العرب لابن منظور الرمز تصويت خفي باللسان كالهمس، ويكون بتحريك الشفتين بكلام غير مفهوم باللفظ من غير إبانة بصوت وإنما هو إشارة بالشفيتين، وقيل الرمز إشارة وإيماء بالعينين والحاجبين والشفيتين والقم، والرمز في اللغة كل ما أشرت إليه مما يبان بلفظ بأي شيء أشرت إليه بيد أو بعين ورمز يرمز ويَرمز والرمز وترمز في اللغة: الحزم والتحريك.¹

كما جاءت لفظة الرمز في قوله تعالى { قال رب اجعل لي آية قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاثة أيام إلا رمزا..... }².

و قد ورد في تفسير قوله تعالى "إلا رمزا " أي إشارة لا تستطيع النطق فيها.³
و قيل: رمز إليه ويرمز أشار، أو هو الإيماء بالشفيتين أو العينين أو الحاجبين أو القم، أو اليد أو اللسان وفي فقه الثعالبي وهو مختص بالشفة⁴، الرمز شيء ينوب من شيء آخر يوضحه أو يجسده أو يحل محله. مجرد/ ملموس ، غامض / واضح، غائب / حاضر.

ب . اصطلاحا:

يعرف جوته الرمز على أنه امتزاج الذاتي بالموضوع والفنان بالطبيعة فإنه يكون منطقيا مع نزعته المثالية التي ترد العالم الخارجي إلى رموز للمشاعر، ترى في الطبيعة مرآة للشاعر.⁵

¹ ابن منظور: لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1971، ط 2 ص 417 م ج 5

² آل عمران الآية 41، برواية ورش

³ ابن كثير تفسير القرآن الكريم، دار مصر للطباعة والنشر، القاهرة، د ط، د ت، ص 251.

⁴ نسيمه بوضوح: تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطته الإبداع الثقافية الوطنية، ط1، 2003، ص7

⁵ محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، جامعة القاهرة 1977، ص 35

أما "كانت" يعرفه أن الرمز بعد أن ينتزع من الواقع يصبح طبيعة منقطعة مستقلة بحد ذاتها وليس علاقة بيه. وهو تشخيص للفكرة، عن.... فيحدد الرمز بأنه ما يومي إلى الشيء عن طريق علاقة بينهما كمجرد الاقتران أو الاصطلاح، أو التشابه، العارض غير المقصود.¹

و يرى قدامه ابن جعفر عن الرمز: إنه اصطلاح بين المتكلم وبعض الناس.²

2. أنواع الرمز:

لقد استخدم الأدباء أنواعا مختلفة للرموز وقاموا بتوظيفها في كتاباتهم وأشعارهم وروايتهم لأغراض مختلفة ومن بين هذه الرموز نذكر:

أ - الرمز الأسطوري: يعد الرمز الأسطوري من أكثر الرموز استعمالا في الأدب

ذهب الشعراء الرمزيون إلى توظيف الأساطير في شعرهم من أجل خلق الانسجام والتلاحم بين الإنسان وعالمه الخارجي، فقد احتضنت الرموز القديمة عالم الإنسان الذي عاش في رحاب الثقافة الأسطورية، وانبثقت أساطير متنوعة من خلال ممارسة لطقوس الميلاد والموت وشعائر التفكير والحظر والإباحة.³

وإن نجاح الأسطورة أو الرمز الأسطوري يرجع في الأساس إلى مقدرة الشاعر على استيعابه والاقتناع به، حتى يصبح بعضا من مشاعره وأخيلته.⁴

و مثال ذلك في قول الشاعر:

. عاشق أتدحرج في عتمات الجحيم

. حجر غير أني أضيء

. إن لي موعدا مع الكاهنات

في سرير الإله القديم

كلماتي رياح تهز حياتي

وغنائي شرار.⁵

¹ المرجع السابق، ص 38

² ابن رشيق القيرواني: العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده، تح، محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، ط5، 1581، ص300.

³ عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، ط3، دار الأندلس، بيروت، لبنان، 1983، ص35

⁴ محمد فتوح: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف، مصر، جامعة القاهرة، 1977، ص301.

⁵ أحمد كمال زكي: دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، (د ت)، (د ط)، ص179. .

والرمز الأسطوري " عادة ما ينبع من الحدس الذي يلوذ باللحظة الحاضرة ويستقر في التجربة المباشرة مقتنصا من خلالها انطبعا كليا مشوبا بالانفعال " ¹.

مثالا عن الرمز الأسطوري يقول نور الدين درويش في ديوانه " مسافات " :
أطلق النار

اقرأ على جسدي آية البطش

واشف غليلك يا سيدي بالكحول

ولكنني صرت عنقاء.. ²

أولد من رحم الموت.. ³

يوظف الشاعر رمز العنقاء، الطائر الأسطوري ليتحدى الموت، بل يولد منه وهي دلالة الأسطورة نفسها نقلها الشاعر بكل أمانة.

وعليه فالرمز الأسطوري نتاج معرفي جمعي، له استرداد في الماضي والحاضر والمستقبل، وبه يحضر الماضي في وعاء الحاضر ليمتد ويتكرر في المستقبل.

ب - الرمز العلمي:

فالرمز العلمي ليس إلا أداة تيسر الفكر وتشير إلى الأشياء وتسعى إلى التقريب والتركيز. ⁴

أما الرمز العلمي "فوسيلة استكشافها الإنسان في وقت متأخر عندما أراد أن يشير إلى مادة المعرفة وطبيعة الرمز العلمي أنه يشير إلى موضوع دون أن يرتبط به، فهو ينشأ نتيجة لعملية ذهنية تجريدية " ⁵.

والرمز العلمي يتطلب عادة فرضيات ليصل إلى حقائق تكون مفروضة أصلا ⁶، فهو يتجه بواسطة العلاقة الرمزية إلى المعرفة ⁷.

¹ عبيدة السبطي، نجيب بخوش، مدخل إلى السيميولوجيا، دار الخلدونية للنشر والتوزيع، القبة القديمة، الجزائر، ط1، 2009، ص102.
² العنقاء هو الطائر الذي ينبثق من نفسه من خلال عملية الاحتراق القديمة عند الآشوريين واليونان، ينظر محمد شيراني، المدينة في الشعر العربي المعاصر، ص162.

³ نور الدين درويش، مسافات، ص61.

⁴ مصطفى ناصف: الصورة الأدبية، دار الأندلس، بيروت - لبنان، 1983، ط3، ص154.

⁵ عز الدين إسماعيل: الشعر العربي قضايا وظواهره الفنية والمعنوية، دار الفكر العربي ص198

⁶ شايف عكاشة: مقدمة في نظرية الأدب ديوان المطبوعات بن عكنون، الجزائر ج1، ص90

⁷ المرجع نفسه ص19.

ج - الرمز الديني:

إن المصادر التي استقى منها الشعراء الرموز الدينية تتراوح معظمها بين قصص الأنبياء عليهم السلام، وسور القرآن الكريم، وبعض الأماكن ذات الدلالة الدينية وغيرها، كونه يعبر عن نفسية الشاعر وعن حاله داخل مجتمع مقيد بسلطة دينية فهو " يعتبر من الرموز المنتقاة من الكتب السماوية الثلاثية: القرآن الإنجيل والتوراة " .¹

وينبغي ونحن ندرس الرمز الديني أن نميز بين الأديان البدائية والأديان العليا من حيث دور الرمز ومعناه، إذ لا يخفي لدى البدائيين من العلاقة المتكاملة مع الطبيعة والكون، أكثر مما لدى شعوب المجتمعات المتحضرة.²

استلهم الشعراء الرمز الديني وكان مصدرا لهم ثقافيا وكاملا خاصة ما يتعلق بالقرآن الكريم، والسنة النبوية، عملوا على توظيفه ولتوسيع قدراتهم.

نجد في قصيدة " فاتح علاق " " في قبضة الطين ":

هذا الثرى عقرب يسحب الروح مني

وهند تؤلف أحقادها قلب وحشي

ليطعن قلبي إذا مر نحو الظلال

ما زالت الحرب قائمة

وأنا واقف في خضم الردى

أستحث الرمال

القلب ينزف

والروح تهتف في الشعر المتعالي تعال

هذا زمان الزلزال

هذه رايتي تخفق

والردى تخفق والنعال

من ذا ينازلني

حمزة لا يزال.³

¹ عمر أحمد الربيعات: الأثر التراثي في شعر محمد درويش، دار البازدي العلمية للنشر وتوزيع، عمان الأردن (د ت) (د ط) ص 30

² عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، الناشر المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، (د ط) ص 33.

³ فاتح علاق، "ديوان الكتابة على الشجر"، دار التنوير، الجزائر، ط1، 2013م، ص20-21.

الشاعر متأثر بالحدث الجليل الذي رسم دربا للشجاعة والإخلاص المتجسد في شخصية حمزة عم الرسول صلى الله عليه وسلم وكيفية استشهاد غدرا من مبعوث هند ووحشي الذي مزق جسده وأخذ كبده إلى هند، فرمز الشاعر بشخصية حمزة إلى نفسه فهو سيبقى صامدا ويقف مع الحق.

د - الرمز التاريخي:

هو الرمز الذي يعتمد عليه في الكتابات الشعرية، بعودة إلى الأحداث التاريخية، سواء علمية أو وطنية.

إن الأحداث التاريخية ليست مجرد ظواهر كونية عابرة تنتهي بانتهاء وجودها الواقعي، بل إن لها إلى جانب ذلك دلالتها الشمولية الباقية والقابلة للتجديد، على امتداد التاريخ في صيغ وأشكال أخرى، فدلالة البطولة في قائد معين أو دلالة النصر في كسب معركة معينة تظل بعد انتهاء الوجود الواقعي لذلك القائد أو تلك المعركة الباقية، وصالحة لتحمل تأويلات وتفسيرات جديدة¹.

ومن الرموز التاريخية الممثلة لمعنى الكفاح ضد المستعمر نجد رمز الأوراس الذي يمثله الشاعر مثل:

أوراس أي وطن اللالا.

أبدا. ..لن...لا

كلا. ..أصغر

يا كعبة حبي الأسمر.

يا من هز الكون وأقعد. ...

يقترن عند الشاعر الأوراس بالرفض، باعتباره أول من رتل آياته في الثورة التحريرية، مستخدما دلالاته هذه ومتوقف عندها،

هـ - الرمز الأدبي:

الرمز الأدبي ليس مجرد وسيلة يستخدمها الأديب أو الشاعر لإضفاء لون الغموض على ما يرد تقديمه من قضايا تقديم.

¹ علي زايد عشري: استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي القاهرة، (د ط) 1978، ص12،

كان جوته أول من حدد بطريقة أدبية وحديثة مفهوم الرمز، إذا يصف انطباعاته أثناء إحدى زيارته لفرانكفورت مقررًا أنه فوجئ بمشاعر خاصة وغريبة وأليفة أحس بها إزاء بعض الأشياء التي يصفها بأنها رمزية.

إن هذه الأشياء فيما يرى جوته دائما هي حالات ظاهرة تمثل عديدا من الحالات الأخرى وتستقطبها وتؤثر فيها تأثيرا مألوفا وتجمع بين الذاتي والخارجي وتوحدهما، فحينما يمتزج الذاتي بالموضوعي يشرف الرمز الذي يمثل علاقة الإنسان بالشيء وعلاقة الفنان بالطبيعة.¹

ويعرف مصطلح "الرمز الأدبي" - وفقا لمذهب الرمزية - بأنه تركيب لفظي يستلزم مستويين: مستوى الصورة الحسية التي تأخذ قالبًا للرمز، ومستوى الحالات المعنوية التي نرسم إليها بهذه الصورة الحسية.

ومثال ذلك قول بدر شاكر السياب في قصيدته رحل النهار:

رحل النهار

ها إنه انطفأت ذبائله على أفق توهج دون نار
وجلست تنتظرين عودة سندباد من السفار
والبحر يصرخ من ورائك بالعواصف والرعود
وهو لن يعود.²

نجد أن الرمز الأدبي هو الأداة التي تعبر عن الحالات النفسية عن طريق دلالات ومعانٍ متنوعة يرمز لها بألفاظ معينة.

و- الرمز الصوفي:

ذهب ابن خلدون إلى أن التصوف "هو العكوف عن العبادة والانقطاع إلى الله والإعراض عن زخرف الدنيا وزينتها والزهد فيها".³

و الرمز الصوفي هو الرمز الذي استخدمه أقطاب الصوفية في أشعارهم للتعبير عن عوالمهم الخاصة حتى اشتهر بينهم ثم انتشر.⁴

¹ محمد فتوح أحمد: الرمز والرمزية في الشعر المعاصر دار المعارف (د ط) 1977 ص 38.

² السيد رمضان السيد، الرمز الأدبي بين البلاغة العربية والرمزية الغربية، مجلة الرافد، دائرة الثقافة والإعلام حكومة الشارقة، ع224، 2016، ص1-2.

³ نسيمه بوضلاح: تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر رابطة إيتاب ثقافية دار هومة الجزائر ط1. 2003 ص 124.

⁴ التجاني أمينة: جماليات الرمز في الشعر الصوفي الجزائري، خميرية أبي مدين التلمساني مديرية الثقافة لولاية الوادي ط 1 2013، ص 17 .

وعلى رأي كارل " فاسييه فإن الواحد منهم يصمت بدلا من أن يتكلم وبإصغائه إلى الأشياء يدرك انسجام وجودها الذي لا يوصف، ويتعلم منها لغة جديدة ذات مغزى قديم ومثل ذلك قول رابعة العدوية ¹

أحبك حبين حب الهوى *****

***** وحب لأنك أهل لذاك. ²

يعتبر الرمز الصوفي رمزا للكشف لا للوصف فهم يستعملونه للتعبير عن عوالمهم وأشياءهم الخاصة التي لا تُدرك إلا بالتأويل العارف بعوالمهم.

ومثالا عن الرمز الصوفي ما نجده في "أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار "

ليوسف وغليسي حيث يقول:

أصوفية الهوى أهواك روحا

تجلى الله فيها في هواها وما حب الشفاء شغف قلبي

ولكن حب من خلق الشفاء. ³

3. سمات وطرق استخدام الرمز:

أ - سمات الرمز:

- الإيحاء:

إن الشاعر رسالة تتمثل في أن يختلف لدى القارئ نفس الحالة التي مر بها أو على الأقل حالة معادلة لها، وإذا لم يكن في الإمكان التعبير عن التجربة فلا يوجد أقل من الإيحاء بها

فالإيحاء هو أن يكون الرمز مفتوحا على دلالات مختلفة ومتباينة في نفس الوقت، حيث هو عنوان للإبداع والجمال الفني للتجربة الرمزية من حيث الكثافة والعمق، وتعدد القراءات والتأويلات. ⁴

والإيحاء يمثل عنصرا أساسيا في الأدب الرمزي، يقول ملارميه "إن السعادة تتحقق في أن تخمن قليلا، والإيحاء يخلق جوا من الحلم، إنه استخدام للسر بطريقة الرمز، وذلك بأن تشير شيئا ما قليلا لتدل على الحالة النفسية، لما كانت الحالة النفسية التي يهدف الرمزيون

¹ عاطف جودة نصر: الرمز الشعري عند الصوفية، الناشر المكتب المصري لتوزيع المطبوعات القاهرة 1998 ص 68.

² مرسللي بولعشار: الخصائص الفنية للرمز عند الصوفية، مجلة علوم اللغة وأدبها، مطبعة منصور ع 5، 2013 ص 295.

³ يوسف وغليسي، أوجاع صفصافة في مواسم الإعصار، إصدار "إبداع"، ص 127.

⁴ درويش الجندي: الرمزية، في الأدب اللغوي الحديث، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر، ط 2' 1958 ص 20.

إلى التعبير عنها يعجز العقل والتشبيه والمجاز عن التعبير عنها، فإنهم ركزوا أساساً على قوة الإيحاء....¹

- الغموض:

اتصفت التجارب الرمزية بالغموض، والرمزيون يعدون أن الغموض ليس أمراً طارئاً على الشعر، بل إنه ملازم لطبيعته، لأن النفس غامضة وتجربة غامضة، فكيف يفسر عنها بالوضوح دون أن تتدثر وتتحدّر وتتغفن؟ والغموض ليس الإبهام المعتمد بل إنه تلك العلاقة الشفافة التي تتراءى الأشياء من قبلها أو أنها مثل مياه الغدير عميقة وجلية². يرى "ابن الأثير" في (المثل السائر) "أن أفخر الشعر ما غمض فهو لا يعطيك غرضه إلا بعد ماطلة"³.

فالشعر الرمزي بالضرورة يكثر فيه شيء من الغموض في تكوينه وتأسيسه⁴. وعليه فالشاعر كلما نزح عن ذلك الغموض نزل إلى الأفكار والصور التعادلية والحقائق الجاثمة فإنه يكون قد استسلم إلى وطأة النثر ونقل المادة وامتنع عن فعل الخلق ومعاينة روح الحالة في تجربته⁵.

- الاتساع:

وهو اللفظ الذي يتسع في التأويل أو التعبير الرمزي، قال في هذا "السبكي" لأمر التأويل "وهو الكلام تتسع تأويلاته فتتفاوت العقول فيها لكثرة احتمالاتها"⁶. فالدلالة الرمزية تتسم بالتراكم الدلالي للمعاني التي ينتجها التأويل. فالرمز إذن يوسع مداركنا وإغناء عواطفنا ويجعلها تتجاوز بنظرتها السطح إلى العمق، فقد يكشف سطح الحب عن الكراهية في العمق، وقد تكشف السعادة على السطح عن تعاسة قائمة في العمق، كذلك عمق الواقع قد يكشف تناقض مع سطحه.

7

¹ تسعديت آيت حمودي: أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، دار الحداثة، لبنان، ط1'1986 ص27-28.

² إيليا الحاوي: في النقد والأدب الكاتب اللبناني، لبنان، بيروت، ط1، 1980، ج5، ص64.

³ ابن الأثير: المثل السائر، تح: أحمد الصوفي، دار النهضة، مصر، القاهرة، (د ط)، (د ت)، ج4، ص7.

⁴ تشارلز تشادويك: الرمزية، تر: نسيم إبراهيم يوسف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، (د ط)، 1991، ص41.

⁵ إيليا الحاوي: الرمزية السريالية في الشعر الغربي والعربي، دار الثقافة، لبنان، بيروت'1983، ص117.

⁶ بهاء الدين السبكي: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، القاهرة، مصر، ج4'1937، ص469.

⁷ تشارلز تشادويك: الرمزية، ص19.

- الانفعالية:

وتعني أن الرمز حامل انفعال لا مقولة، وهو بذلك يختلف عن الرموز المنطقية والعلمية، التي هي مقولات ومفاهيم لانفعالات وأحاسيس، فهي تأتي طبيعة التجربة الجمالية التي هي طبيعة انفعالية بالضرورة، فالرمز الفني إنما أتى ليكشف انفعالا ويعبر عن التجربة لا لي طرح موقفا فكريا.¹

- التخيل:

ويعني أن الرمز نتاج المجاز لإنتاج الحقيقة، وهذا المجاز محكوم بطبيعة الأثر الجمالي التي تخلقه الظواهر والأشياء في الذات المبدعة بمعنى أن التخيل لا ينبغي أن يكون سائبا من الرمز من الكينونة الواقعية، وهذا ما يؤكد "أدورنو" حيث يرى أن الانفعالات المطلق من الكينونة الواقعية لن يؤدي إلا إلى تذييل مجاني رخيص ومحدود القيمة.²

- السياقية:

وتعني أن الرمز ليس له أهمية خارج السياق الفني، إذ أن الظاهرة الطبيعية الواحدة يمكن أن تتولد منها عدد لا محدود من الرموز الفنية، فلا غرابة إذا في أن يتناقض رمزان على الصعيد الجمالي وهما من كينونة واقعية واحدة.³

- الحسية:

ومنها يكون الرمز مجسدا، أي أن التحويل الذي يتم فيه الرمز لا ينهض بتجديد الأشياء من حسيتها بل ينقلها من مستواه الحسي المعروف إلى مستواه الحسي المعروف إلى مستوى آخر، غير أنه لا بد من الإشارة إلى أن الحسية في الرمز لا تتنافى والإيحائية فيه.⁴

ب - طرق استخدام الرمز:

يبني السياق الرمزي من دلالتين احدهما حقيقة والأخرى غير حقيقة، يتلاعب الشاعر بهما، وباستقرار سريع للشعر العربي المعاصر، نجد أن الشعراء يستخدمون رموزهم في الأغلب بإحدى الوسائل: المروحة، الاشتقاق، والإبانة.

¹ سعد الدين كليب: منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق، سوريا، د ط، ص 36.

² المرجع نفسه، ص 36.

³ المرجع نفسه، ص 37.

⁴ المرجع نفسه، ص 37.

. المراوحة:

أن تتناوب الدالتان الحقيقة وغير الحقيقة، فيتحدث الشاعر مرة عن الدالة الحقيقية، ثم يعود لينتقل منها إلى الدالات غير الحقيقة، ثم يتحدثان أو يفصلان¹.

وقد أكثر الشعراء الفلسطينيين المعاصرون من ذلك بالمراوحة بين الحبيبة والوطن أو بين الأم والوطن، يقول الشاعر محمود درويش في قصيدته "عاشق من فلسطين":

رأيتك في جبال الشوك

راعية بلا أغنام

مطاردة أو في الأطلال

رأيتك في خوابي الماء والقمح

محطة رأيتك في مقاهي الليل خادمة².

تنقل الشاعر بين الدالتين الحبيبة والأرض، وظل يراوح بينهما حتى نهاية القصيدة، وتجدر الإشارة إلى أن مراوحة الشاعر بين الأرض والحبيبة له ما يبرره، يمارس الحبيب تجربة إنسانية عميقة محفورة في ثنايا قلبه، مغروسة في هوائه الذي ينتفسه. إن ارتباط الحبيب بما يحب حبال مفتولة قوية وأمراس حديدية لا يستطيع الانفلات منها، كما أن انتزاع الإنسان من وطنه وأرضه، الذي تتبع كرامته من ثراء، يعني موته النهائي حتى لو كان حياً، كالسمكة الخارجة من الماء مكتوب عليها الفناء³.

و إذا كان حال المواطن في ارتباطه بوطنه على هذه الشاكلة فإن الانتقال من تلك الحالة إلى حال المحب، يوجد في نفوسنا من التزاوج الموقفي⁴.

كما أن النقلة بين الأرض والحبيبة يولد إحساساً ينبش كل تجارب الحب، في الوقت ذاته يستشير كل تجارب الإنسان فوق أرضه⁵.

¹ عدنان حسين قاسم: التصوير الشعري، ص228-229.

² محمود درويش: عاشق من فلسطين ص89.

³ عدنان حسين قاسم: التصوير الشعري، ص228.

⁴ المرجع السابق، ص229.

⁵ المرجع نفسه، ص229.

. الاشتقاق:

وهو أن يطرح الشاعر بين أيدينا الدلالة الواقعية، ومن خلال تلك الدلالة تشتق المعنى الرمزي، وفي استطاعتنا أن نلقي الدلالة الواقعية وأن نتوقف عندها غير متجاوزينها إلى المعاني التي تكمن خلفها، يقول الشاعر ممدوح عدوان في قصيدته " الصحراء"¹

كنا في الصحراء

ظمأى نبحت عن قطرة ماء

ننتظر الغيث فلا يأتي

من أي سماء

كنا كوما لا نعرف

أن كن موتى أو أحياء

ترمز المقطوعة إلى تجدد الحياة بعد الموت، لأننا إذا نظرنا إلى معاني الرمزية التي تكمن وراء واجهة الدلالات الواقعية، فإننا نجد أن الصحراء والظمأ رمز جفاف الحياة العربية قبل الهزيمة والإيحاء بإخفاق العرب في تحسين طريقهم إلى إلا أن بدأ العدوان الذي أزاح الغيوم عن العيون، وجعلهم يتطلعون إلى النصر/الغيث، أخيراً للحياة الجديدة مع الماء، ويمكننا أن نرتضي الدلالة الظاهرية للمقطوعة ونتعامل معها كحقائق واقعية.²

. الإنابة:

وهو أن يضع الشاعر كلمة لتتوب مناب موقف فكري أو شعري مكتمل تستحضره في أذهان المتلقين، وهذه الإنابة قد تكون عنصراً من عناصر الطبيعة، أو غير ذلك من الظواهر ذات المدلولات الخصيية.

وتجدر الإشارة إلى أن الداليتين الواقعية والرمزية تقفان جنباً إلى جنب، في حركة تفاعل مستمر في حالة الإنابة، ويتمحور عملها في تغذية الجو الشعوري العام الذي يولده البناء الفني المتكامل للقصيدة.³

¹المرجع السابق، ص230.

²المرجع نفسه، ص231.

³المرجع نفسه، ص233-234.

4- سمات الرمز وشروطه:

للمرئ خصائص تميزه عن غيره وتجعله يتصف بها، لكي نفرق بين ما هو رمز أو علامة وهذه الخصائص تجعله يتميز بمجموعة من الميزات نذكرها كالتالي:

1- الغموض:

إذا رجعنا إلى مدلول كلمة الغموض في الدراسات النقدية، فسوف نجد أن (ابن الأثير) في "المثل السائر" يرى أن "أفخر الشعر ما غمض فهو لا يعطيك غرضه إلا بعد مماطلة".¹

فالغموض هو الابتعاد عن الوضوح والمباشرة، فالكلمة أو العبارة لا تفهم إلا بعد تأويل كبير ومماطلة.

2- التمثيل:

أن يريد الشاعر إشارة إلى معنى فيضع كلاما يدل على آخر، وذلك المعنى الآخر والكلام ينبئان عما أراد أن يشير إليه.²

وكلامه وأمثلته تنطبق على ما يسميه البلاغيون الاستعارة التمثيلية، أو الاستعارة في المركب.³

فهو يعطي كلاما ولكنه لا يقصده بل يقصد معنى آخر يود الشاعر إيصاله للقارئ.

ومثال ذلك قول الرماح بن ميادة

ألم تك في يمني يديك جعلتني

فلا تجعلني بعدها في شمالك

ولو أنني أذنت ما كنت هالكا

على خصلة من صالحات خصالك⁴

فعدل أن يقول في البيت الأول إنه كان عنده مقدما فلا يؤخره، أو مقربا فلا يبعده أو مجتبي فلا يجتبيه إلا أن قال إنه كان في يمني يديه، فلا يجعله في يسرى ذهابا إلى الأمر الذي كان يقصد الإشارة إليه بلفظ يجري مجرى المثل له.⁵

¹ ينظر: زبيده بوغواص: الرمز في مسرح عز الدين جلاوي، إشراف صالح لمباركيه، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر باتنة 2010، ص33.

² قدامه بن جعفر: نقد الشعر، تح، محمد عبد المنعم خفاجي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، (د ط)، (د ت)، ص159.

³ بنوي طبانة: قدامه بن جعفر والنقد الأدبي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1'1969' ص388.

⁴ محمود سليمان ياقوت: علم الجمال اللغوي، (المعاني 'البيان' البديع)، دار المعرفة الجامعية، طنطا - مصر، (د ط)'1995، ص588.

⁵ نفس المرجع، ص558، 559.

3_السياق:

هو الموقف الذي ينجز فيه القول، ذلك الموقف الذي تسهم في تكوينه ظواهر زمنية ومكانية، مع معرفة المتكلمين لهذه الظواهر ومعرفتهم أيضاً للفكرة التي يتوصلون من خلالها¹.

وقد لاحظ البلاغيون منذ القديم ظاهرة السياق من خلال مقولتهم الدقيقة بأن: لكل مقام مقال. ولكل كلمة مع صاحبها مقام².

4_الإيحاء:

يمكن تعريف سمة الإيحاء بأنها حضور دلالة في الكلام ليس في عناصره ما يرتبط بها مباشرة³.

والإيحاء يترك على أطراف المعاني ظلالاً حقيقية يشتغل بها ذهن ويعمل فيها الخيال، حتى تبرز وتتلون وتتسع، ثم تنتشعب إلى معاني أخرى يتحملها اللفظ بالتفسير أو التأويل⁴.

5_الإيجاز:

هو جمع المعاني الكثيرة في ألفاظ قليلة، شريطة أن تكون وافية بالغرض المقصود مع الإبانة والإفصاح، ولا يحسن الإيجاز إلا من أوتيته مقدرة كاملة على التعبير الدقيق والإحاطة الوافية بدقائق اللغة⁵.

وهذا يعني أن نبتعد عن التوسع في الشرح، وإعطاء فقرة قصيرة لكنها تعبر عن معلومات كثيرة. ومثال ذلك قوله تعالى: (والفلك التي تجري في البحر بما ينفع الناس)⁶. فهو جمع أنواع التجارات، وصنوف المرافق التي لا يبلغها العدد⁷.

وقول الإمام علي كرم الله وجهه: ما رأيت بليغا قط إلا وله في القول إيجاز⁸.

¹ كريمة الكواز. البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد. الانتشار العربي بيروت - لبنان. ط1. 2006. ص301.

² محمد عبد المطلب. البلاغة والأسلوبية. مكتبة لبنان. ط1. 1994. ص305.

³ عبد السلام المسد: الأسلوبية والأسلوب. الدار العربية للكتاب، ط3'1982. ص174.

⁴ ينظر: مصطفى الحويدي، الفكر البلاغي الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، (د، ط) '1999' ص59.

⁵ محمد التنوحي، الجامع في علوم البلاغة المعاني البيان البديع، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران ط1'2012' ص125.

⁶ البقرة، الآية 164.

⁷ ابن عبد الله شعيب: الميسر في البلاغة العربية، دار الهدى عين مليله - الجزائر، (د، ط) - (د، ت)، ص241.

⁸ أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، تح: محمد التنوحي مؤسسة المعارف بيروت - لبنان. ط4' 2008. ص240.

و كذلك هو أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف¹، أو هو أداء ما يراد من الكلام بأقل ما يكون في عبارة متعارف الأوساط أو بأقل مما يلائم حال المتكلم من توسيع والبسط².

6_ الانفعالية:

وهي تعني أن الرمز حامل انفعال، لا حامل مقولة. لأن وظيفة الرمز ليست نقل أبعاد الأشياء وهيئاتها كاملة إلى المتلقي. ولكن وظيفته أن يوقع في نفسك ما وقع في نفس الشاعر من إحساسات.³

- شروط الرمز:

حدد الباحثون مجموعه من الشروط يجب أن تتوفر حتى يطلق عليه رمزا وهي أربعة نذكرها كالتالي:

1. خاصية التشكيلة التصويرية:

مما يعني موقفا متجها إلى اعتبار الرمز لا في ذاته وإنما فيما يرمز إليه.

2. قابليته للتلقي:

أي هناك شيئا مثاليا غير منظور يتصل بما وراء الحس يتم تلقيه بالرمز الذي يجعله موضوعيا.⁴

3. قدرته الذاتية:

أي أن الرمز له طاقات خاصة منبثقة عنه تميزه عن الإشارة التي لا حول لها في نفسها.

4. تلقيه كرمز:

مما يعني أن الرمز عميق الجذور اجتماعيا وإنسانيا ويصبح من الخطأ تصور قيام الرمز ثم تقبله بعد ذلك، لأنه عملية تحول الشيء إلى رموز وتقبله على هذا الأساس تعد عملية واحدة لا تتجزأ إلى مراحل⁵.

¹ محمد علي صباغ: البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، الكتبة العصرية صيدا - بيروت 1' 1998 ص211.

² مصطفى الصاوي الحويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد. منشأة المعارف، الإسكندرية، (د ط) 1985' ص45.

³ محمد كعوال: ظن التأويل وخطاب الرمز، دار بهاء الدين للنشر والتوزيع - الجزائر ط1' 2009' ص38.

⁴ صلاح فضل: نظرية البنائية في النقد الأدبي، دار الشروق، القاهرة، ط1' 1998' ص306.

⁵ شاف عكاشه: مقدمة في نظرية الأدب، ديوان مطبوعات الجامعية بن عكنون - (د ط)، (د ت) ص93.

5. القيمة الفنية والأدبية للرمز:

سنحاول فيما تبع التطرق إلى قيمة الرمز كتعبير أدبي إذا أصبحت هذه الأداة ظاهرة الشعر العربي الحديث والآداب عامة فظاهرة الرمز حققت العديد من القيم الفنية والجمالية في الأدب العربي "فالرمز بديمومته في طاقاته الإيحائية يقوم أولاً من عدم القبول بمحتوى محدد وسياق محدد وثانياً كونه حاملاً لانفعالا لا مقوله ومن كونه حاله جمالية، ولعل هذا ما يعلل هيمنه الإحساس الانفعالي في النصوص الشعرية ذات البنية الرمزية"¹.

"والرمز بطبيعته المتحركة يمثل قيمة فنية وأدبية، لأنه انتقال مستمر يضع في هذه الجوامد الواقعية حياة وبحولها إلى كائنات نفسية والرمز من جهة نظر كارل يونغ عبارة عن وسيلة فنية أو أداة دائمة الحركة كالحياة، فقيمه تكمن في وظائفه وأغراضه فالرمز يعمل على توحيد أبعاد الصورة الشعرية، وإغناءها وإكساب النص الشعري أبعاداً فنية وجمالية"².

ومن هنا فالرمز لا يقرر وصف الأشياء بل يوحى بها بوصفه تعبيراً غير مباشر عن النواحي النفسية باعتباره صلة بين الذات والأشياء تتولد فيها المشاعر عن طريق الإشارة النفسية لآعن طريق التسمية والتصريح فالاستعاضة بالرمز تقزيماً للنص وتكثيفاً للمعاني.

إن الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان وهي الفترة الأكثر تأثيراً في مجمل مسيرة حياته وتتشكل فيها جميع السمات الأساسية للشخصية الإنسانية، وتتحدد معالمها كما أن هذا الينبوع الإنساني هو أهم الثروات التي تملكها الشعوب ومن أهمها الغايات التي تنهض بالمجتمعات لذلك كان من الطبيعي أن تحضى الطفولة ببالغ الاهتمامات وقد عرفها الدكتور علي حداد بأنها: "المرحلة العمرية الأولى التي يمر فيها الإنسان في بواكير وجوده الذاتي والاجتماعي والتي تحدد سماتها في أنماط من السلوك والميول، وواجهة النشاط المؤسسة على خصوصية في البناء الجسدي والعقلي والتمثيل اللغوي، وأساليب اللعب والحركة ووسائل التعبير عن المشاعر والأحاسيس، والحاجات وسبل إشباعه".

1. مفهوم أدب الأطفال:

أنه شكل من أشكال التعبير الأدبي، وفن من فنون الإنسانية الرفيعة، يوجه إلى جمهور الأطفال، يتميز بالاهتمام إلى ميولهم واحتياجاتهم، بإثارة انفعالات عاطفية

¹ أنطوان غطاس كرم: الرمزية، والأدب العربي الحديث، رسالة ماجستير في الجامعة الأمريكية، بيروت، 1947، ص 07.

² مجلة الوحدة: التأصيل والتحديث في الشعر العربي، الرباط، العدد 82، يوليو، 1991، ص 16.

وإحساسات جمالية فيهم، كما يتميز بملاءمته مضمونا وأسلوبا وإخراجا لمراحل نموهم المختلفة.

ويعرف الكاتب عيسى الشماس أدب الأطفال بأنه: كل ما يقدم إلى الأطفال من نصوص أدبية، كتبت خصيصا لهم وفق أسس نفسية وتربوية ولغوية، تتناسب مع ميزات كل مرحلة من مراحل الطفولة، وتعالج الموضوعات التي تهم الأطفال، والمواقف والمشكلات التي تلبي حاجاتهم للمعرفة والإطلاع والاكتشاف، عبر الفنون الأدبية المتمثلة في القصة والحكاية والنشيد والتمثيلية والتي تقدم بأساليب مبسطة تتفق مع مستوى تطور والأطفال ونموهم المعرفي، وقدراتهم على الفهم والاستيعاب.

و يلقي أدب الأطفال بفنونه المتنوعة إقبالا كبيرا من قبل جموع الصغار، لانسجامه مع طبيعتهم على حب المغامرة والاكتشاف وعشق لموقف البطولة والشجاعة، ولما في هذا الأدب من مواقف تثير خيالهم وتتحدى عقولهم، وأساليب تجلب لهم البهجة والسرور، وتحملهم إلى آفاق مدهشة حيث يؤمن هذا الأدب بوصفه روضة تجمع بين الثقافة والتعليم والترفيه عالما زائرا بالقصص والحكايات التي تتطوي على الكثير من الاكتشافات لعوالم جديدة، ودنيا رحيبة من القصائد والمسرحيات الحافلة بشواهد والصور فتغذي أرواحهم وتسمو بمشاعرهم وترقى بسلوكهم شريطة أن يكون المحتوى جيدا والأسلوب جميلا، والإخراج أنيقا¹.

2. مفهوم أدب الأطفال من المنظور الإسلامي:

هو التعبير الأدبي الجميل المؤثر الصادق في إحياءاته ودلالاته والذي يستلهم قيم الإسلام ومبادئه وعقيدته ويجعل منه أساسا لبناء كيان الطفل عقليا ونفسيا ووجدانيا وسلوكيا وبدنيا ويساهم في تنمية مداركه، وإطلاق مواهبه الفكرية، وقدراته المختلفة، وفق الأصول التربوية الإسلامية، ينمو ويتدرج الطفل بصورة صحيحة تؤهله لأداء الرسالة المنوطة به في الأرض، فيسعد في حياته ويسعد به ومعه مجتمعه على أن يراعي ذلك الأدب وضوح الرؤيا وقوة الإقناع والنطق.²

وهناك من يعرف أدب الطفل بأنه إبداع مؤسس على خلق فني، ويعتمد بيانه اللغوي على ألفاظ سهلة ميسرة فصيحة، تتفق مع القاموس اللغوي لطفل، بالإضافة إلى مضمون

¹ أدب الأطفال بين المنهجية والتطبيق، أم، عبد الإله الوهاب العرداوي، أم، هاشمية حميد جعفر الحمداني، دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان ط1، سنة 2014، 1435، ص13-14.

² نفس المرجع، ص16.

هادف متنوع، وتوظيف كل تلك العناصر، بحيث تقف أساليب مخاطبتها وتوجهاتها كخدمة عقلية الطفل وإدراكه كي يفهم الطفل النص الأدبي ويحبه ويتذوقه ومن ثم يكتشف بمخيلته آفاته ونتائجه¹.

أدب الطفولة من الأنواع الأدبية المتجددة في الأدب الحديث والمعاصر، وهو:

أدب يتوجه لمرحلة عمرية طويلة، ومتدرجة من عمر الإنسان، ومن ثم فإن اهتمام علماء تاريخ الأدب والنقد والتربية، وعلم النفس وغيرهم بدأ يتعاظم للبحث في جوانب تأصيل جذوره، ومفاهيمه، وتطوير أشكال التعبير الأدبي والفني لهذا الجنس الأدبي المركب، من خلال تتبع نتاج رواده القدامى والمحدثين بالدرس والتحليل².

"أدب الأطفال هو النتاج الأدبي الذي يتلاءم مع الأطفال حسب مستوياتهم وأعمارهم، وقدرتهم على الفهم والتذوق، وفق طبيعة العصر، وبما يتلاءم مع المجتمع الذي يعيشون فيه.... ولا يمكن أن نبحث عن أدب الطفل بالصورة التي يعرفها هذا العصر، كما لا يمكن أن نبحث عن أي لون أدبي، أو عن أي علم بالصورة التي نعرفها اليوم، فكل عصر له سماته وله طبيعته، وله أذواقه وأسلوبه"³.

3. نشأة أدب الطفل:

إذا نظرنا إلى مطلع أدب الطفل وتاريخه فنجد أنه يعود إلى قدم التاريخ البشري⁴، وبدأ أدب الطفل في العصور الأولى شفاهة لكنه لا أحد يسميه أدب الصغار، كان الكبار يصغون إليه ويتمتعون به، كان الكبار يعودون إلى منازلهم فيقصون على أولادهم ما حدث معهم أثناء عملهم، وما تعرضوا له من صعوبات وكانت الجدات والأمهات يحكون إلى أولادهم وأحفادهم حكايات، كان أدب الطفل عبارة عن حكايات وأساطير وفكاهات شفوية، وما يتبعها من سرد قصص المغامرات التي كان الإنسان يقوم بها⁵.

وأثبتت الدراسات أن المصريين هم أول من دونوا أدبا للأطفال، بدأ في مراحل الأولى مشافهة ثم تطور في مراحل مختلفة ليصبح مكتوب وسيلته اللغة، فقد بدأ مع المصريين الذين كانوا يدونون على ورق البردي ذلك مصورا على جدران المعابد والقصور والقبور.

¹ نفس السابق، ص16.

² الأدب الأطفال بين محمد شوقي وعثمان جلال، أحمد زلط، دار النشر للجامعات المصرية مكتبة الوفاء، ط1، 1994م، ص14.

³ أدب الأطفال أهدافه وسماته، بقلم محمد حسن بريغش، الطباعة والنشر والتوزيع، مؤسسة الرسالة، بيروت شارع سوريا، ط2، 1996، ص46.

⁴ عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق، عمان الأردن ط2، سنة 1988م، ص28.

⁵ يوسف مارون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1، ص95.

وفي العصر الجاهلي كانت الأمهات يغنين لأولادهن وهن في المهود لإمتاعهم، أو لإيقاف بكائهم وتويعهم.

ولتسمع إحدى الأمهات الأعراب تراقص طفلها بهذه الأغنية:

يا حبذا ريح الولد ريح الخزامى في البلد
أهكذا كل ولد أم لم يلد مثلي أحدا¹

وفي العصور الإسلامية كان تأديب الأطفال وتعليمهم واجبا يقوم به الوالدان، كانت مضامين المواد التعليمية تدور حول القرآن الكريم والسنة النبوية ومختارات من الشعر والمواظ.

في الآداب العالمية نجد أول كتاب موجه للأطفال بالصور وأول مجموعة قصصية مع الكاتب شارل بيرو وقد أصدر مجموعة أخرى سماها "حكايات أمي الإوزة"، وفي إنكلترا أصدر جون نيوبيري مجموعة كتب خاصة بالأطفال تميزت بالبساطة والسهولة في التعبير والتفكير.

في التراث العربي يعتبر رفاعه رافع الطهطاوي رائد النهضة التعليمية في مصر فقد ترجم كتابات تشارلز بيرو وجعل أدب الطفل مادة يدرسها تلاميذ مدارس في مرحلة الابتدائية².

¹المرجع السابق، ص97.

²المرجع نفسه، ص104.

وقد أبدع أحمد شوقي في تأليف القصص الشعرية على ألسنة الحيوان والطيور مثل قصة (الثعلب والديك) و(الصيد والعصفور)، كلها تهدف إلى غاية تعليمية، وما يمتنعهم ويعلمهم دروسا من الحياة والأخلاق.

أما محمد الهراوي فقد وضع منظومات شعرية تناسب مستويات الأطفال الإدراكية واللغوية بأسلوب سهل ومبسط.

وشهدت فلسطين قبل النكسة ظهور نواة لأدب الطفل مع الكاتب خليل السكاكيني، وفي حلب برز ميدان أدب الطفولة التعليمي الإرشادي شاعران هما عبد الكريم الحيدري ونصرة سعيد، أهتم بأدب الطفل فأصدر ستة مسرحيات مدرسية.¹

4. فنون أدب الطفل:

تعددت فنون أدب الطفل والتي تسعى إلى تكوين شخصية الطفل ومساعدته للتكيف في المجتمع الذي يعيش فيه، ومن أهم فنون أدب الطفل القصة والمسرح وشعر والسيرة وغيرها من الأشكال لكننا سنكتفي بتقديم ثلاثة فنون منها القصة، المسرح، الشعر.

أولاً: القصة

تعريف قصة الأطفال:

هي فن أدبي أو أحداث مروية أو مكتوبة تهدف إلى الإمتاع أو الإفادة وإلى غرس الصفات والقيم والفضائل والعادات في نفوس الأطفال، وقد عرفت بأسماء عديدة منها حكاية الخرافة، وأضيف إليها اسم جديد هو الرواية، لكن الرواية تستعمل للدلالة على الفن الحديث المقتبس من الآداب الأجنبية القصة التي تشتمل المعنى نفسه، ما تزال تحتفظ بمدلولها القديم، فهي تتناول حادثة أو مجموعة من الحوادث تقوم بها شخصيات بشرية أو غير بشرية في إطار فني وبأسلوب راقٍ يتنوع بين السرد والحوار والوصف²، وتعتبر القصة شكل من الأشكال الأدبية المحببة لدى الطفل لتمييزها بالمتعة والتشويق والمرح مع السهولة والوضوح.³

فقد عرف أحمد نجيب القصة بأنها "شكل من أشكال الأدب الشعبي منه جمال ومنتعه وله عشاقه"⁴.

¹ يوسف مارون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، ص110

² المرجع نفسه، ص128

³ محمد حسن بريغش: أدب الأطفال أهدافه وسماته، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996، ص211

⁴ أحمد نجيب: في أدب الطفل علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، سنة 1991م، ص64،

ثانيا: المسرح

تعريف مسرح الأطفال:

المسرحية مظهر حضاري يرتبط بتقديم الأمم وراقيها، ولا شك أن مسرح الطفل خاصة يكتسب أهمية مضاعفة لما يضطلع به من دور خطير في تنشئة الطفل وتكوينه وتقدير طاقاته الإبداعية والسلوكية، ولمسرح الطفل دور هام في استثارة خيال الطفل وتنمية مواهبه وقدراته الإبداعية.

ترجع نشأة مسرح الطفل إلى أصول فرعونية، وذلك من خلال ما يعرف بمسرح الدمى، حيث عثر على بعض الدمى في مقابر بعض الأطفال الفراعنة كما أشارت بعض الرسومات المنقوشة على الآثار الفرعونية إلى حكايات وتمثيلات حركية موجهة للأطفال.¹

ثالثا: الشعر

تعريف شعر الأطفال:

تحتوي كلمة شعر في معناها جوهر هذا الفن الجميل، ففيها إحساس وفطنة وفيها شعور ووجدان، وإذا كان النثر تفكيراً فإن الشعر انفعال، وهو يثير فينا بفضل خصائص صياغته إحساسات جمالية من لون فريد.²

على أن المفهوم الذي ترتضيه للشعر هو كلام موزون ذو حس موسيقي فصيح أو علمي يتضمن أفكار ومشاعر وخيالا ومعنى مقفى وغير مقفى، وإحاطة الطفل بالشعر تكون عن طريق تسهيل وصول قصائد ودواوين الشعر إليه سواء أكانت مسموعة أو موسيقي تتناسب للأطفال، فالشعر ما هو إلا فن يعتمد أساسا على اللغة.

ولذا نجد الخليفة رضي الله عنه يقول "رووا أولادكم الشعر فإنه يعلم مكارم الأخلاق"³. كما عرف ابن خلدون الشعر "بأنه ذلك الكلام البليغ والمبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي".⁴

فقد أورد الدكتور فوزي عيسى مثال شعر عن أعرابي كان يراقص أحد أبنائه يقول:.

يا حبذا روحه وملمسه.

أصلح شيء طله واكسيه

¹ فوزي عيسى: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، سنة 1991، ص64.

² أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، 2000م، القاهرة، ط3، ص98.

³ حسن عبروس: أدب الطفل وفن الكتابة، وزارة الثقافة، الجزائر، 2013م، ص88.

⁴ سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال قراءات نظرية ونماذج تطبيقية، دار الميسر لنشر والتوزيع، ط1، عمان، سنة 2006م، ص112.

ويحرسه¹.

الله يرحاه لي

5. وظائف أدب الطفل:

إن الطفل من أشد المخلوقات القابلة للتأثير وحب الاطلاع والرغبة في التجديد لذا اهتم الدارسون وعلماء النفس والأدباء بأدب الطفل الذي لديه عدة وظائف بارزة للمساهمة في توعية سلوك الأطفال، لعل أبرز هذه الوظائف هي الوظيفة الاجتماعية فالطفل يشارك في التكيف والتنشئة التي تبدأ من الأسرة، وتتولد عن طريق التوجيه والمطالعة والاحتكاك بالآخرين.²

كما أن هذه الوظيفة تعزز معرفة الطفل لحقوقه وواجباته الاجتماعية في الأسرة والمدرسة، تتخذ عدة ألوان من القيم والواجبات الاجتماعية والحقوق والآداب العامة التي تسعى شخصيات القصة التزامها والتعبير عنها ليستفيد منها الطفل ويطبقها في أسرته أو مدرسته وربما للتعبير عنها لاحقاً بالرسم والكتابة الإبداعية.³

ونجد أيضاً الوظيفة أو التربية الجمالية والوجدانية فأدب الطفل يقوم عن التذوق ومخاطبة الوجدان وإشارة الخيال في شكل جذاب يؤدي إلى إيجاد روح الابتكار في الطفل فحفظ الأناشيد الهادفة والاندماج الوجداني في قصة أو تمثيلية يؤدي إلى الإبداع والقدرة على الابتكار.⁴

ونجد في أدبنا العربي بروز الوظيفة الدينية المتمثلة في " التربية الخلقية وهي تنمية القيم الإسلامية لدى الطفل منذ صغره فنقدم لأطفالنا قصصاً من ديننا الحنيف وقيمنا وحضارتنا، تقديمها جيداً خالياً من السذاجة والمباشرة والسطحية فالتلميح أشد أثراً من التصريح، لجعل الأدب مفيداً وممتعاً في آن واحد⁵."

ويعتمد أدب الطفل على الوظيفة التربوية اللغوية فهي تنمي المهارات اللغوية لدى الأطفال فوجب الاعتماد على لغة الطفل وعلى سلامة النطق بطلاقة اللسان في المحفوظات والتمثيل، وطفولنا العربي يعيش في ازدواجية لغوية وهي الفصحى والعامية، وقد عالجها الأدباء العرب باستخدام لغة مبسطة وإدخال المأثور الشعبي والطرائف في النص.⁶

¹ فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر، المسرح الطفل، القصة، الأناشيد، دار المعرفة الجامعية، إسكندرية، سنة 2008م، ص 11.

² المجلة العربية: وظيفة أدب الطفل، العدد 521، دار المجلة العربية للنشر والتوزيع، الأحد 20/4/2012

³ المرجع نفسه.

⁴ محمد علي العربي: أدب الأطفال، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 1، ص 51.

⁵ المرجع نفسه، ص 51.

⁶ المرجع نفسه، ص 52.

فالأدب يلي احتياجات الأطفال في جميع مجالات النمو الجسدي والاجتماعي والعاطفي والإدراكي فمهمة الأديب لا تقف عن العرض والكشف بل تسعى إلى أن تكون وسيلة فعالة وإيجابية من وسائل تكوين العقيدة الدينية في نفوس الأطفال.¹ ومن هنا وجب على كتب الأطفال أن تحتوي على مضامين تتماشى على بيئته ودينه ومرحلته العمرية وتراعي قدراته العقلية والنفسية والنمائية.

6. خصائص أدب الطفل:

يتميز أدب الأطفال بسهولة اللغة وبساطة التعبير وسلاسة الأسلوب وتناسبية الأفكار لأذهان الأطفال ومقدرتهم الفنية.

فالصياغة الأدبية الموجهة للصغار، ليست سهلة، ومن الضروري أن تترجم أفكارهم وأحاسيسهم ورؤاهم، فتشكل مصدرا من مصادر الحياة الواقعية، بكل شروطها وتطلعاتها، بما فيها عالم الطبيعة والحيوان والتراث صنف دارسو أدب الأطفال الكتابة الموجهة للطفل بنوعين:²

الأول: تبسيط أدب الكبار وإعادة صياغته بلغة سهلة متناسبة لمدارك الصغار، مع الحفاظ على أصالة الأفكار والقيم الفنية في الصياغة، كما نرى في صياغة قصص "كليلة ودمنة" و"ألف ليلة وليلة" التي تمت بأيسر جهد، وأقل عناء.

والثاني: يتمثل بالكتابة الإبداعية الذاتية التي تعتمد على إنشاء الكاتب وتأليفه، كما نشهد في كثير من القصص والحكايات والأناشيد والمسرحيات التي تعبر عن حاجات الأطفال، ورجاحة خيالهم العلمي، وردود فعلهم تجاه المواقف والأحداث، هذا ما يجعلنا نقول إن النصوص الموجهة للأطفال ينبغي أن تكون قريبة منهم تعيش بجوارهم وفي محيطهم.

ومن خصائص أدب الطفولة، أن يكون الموضوع محببا وجذابا لانتباه الطفل وتكون المعاني في مستوى قدراته العقلية والإدراكية، وأما الألفاظ فيجب أن تكون متدرجة ورفقا لجوانب نموه ومراحلها، وينبغي أن تكون الكلمات المقدمة للأطفال من واقع قاموسهم اللغوي، ومن المفضل أن يقدم لهؤلاء الصغار الكلمات التي يستوعبونهم وجدانيا وعقليا مع الإشارة إلى إضافة كلمات ومفردات جديدة على قاموسهم اللغوي.

¹ المرجع السابق، ص 53.

² يوسف مارون: أدب الأطفال بين النظرية والتطبيق، المؤسسة الحديثة للكتاب ببلبن، ط 1، 2011 ص 21.

اختيار الموضوعات التي تثير اهتمام الطفل ورغبته، مثل القصص العائلية والفكاهات، والنوادر، والمغامرات البطولية.

مع تجنب الموضوعات البعيدة عن الواقع، والتي لا يستوعبها الأطفال ولا تعالج مشاكلهم مباشرة وتلك التي توحى بالعنف والرعب والخوف.

الفصل الثاني تجليات الرمز في قصص كامل

الكيلاني

المبحث الأول: القصة وهميتها في أدب الطفل

. القصة وأنواعها

. أهمية القصة الموجهة للطفل

المبحث الثاني: استخراج الرموز الموظفة في قصص

كامل الكيلاني

. دلالة الرموز في قصتي " لؤلؤة الصباح، ذات الجناحين "

. دلالة الرموز في قصتي " ليلي والذئب، لولبة أميرة الغزلان

1. تعريف القصة الموجهة للأطفال:

عجت سور القرآن الكريم بالألفاظ الدالة على القصة والقصص، فجاء في بعض آيته، قال الله تعالى: (فأقصص القصص لعلمهم يتفكرون)¹. وقال تعالى: (ونحن نقص عليك أحسن القصص)².

القصة شكل فني من أشكال الأدب الشائق، فيها جمال ومتعة، وله عشاقه فيطوقون بعوالم بديعة فاتنة، أو عجيبة مذهلة، أو غامضة تبهر الأبواب وتحبس الأنفاس، ويلتقون بألوان من البشر والكائنات والأحداث تجري وتتابع، وتتألف وتتقارب، وتفترق وتتشابك، في اتساق عجيب وبراعة تضيء عليها روعة أسرة وتشويقاً طاعياً. ... وهي لهذا من أحب ألوان الأدب إلى القراء، ومن أقربها إلى نفوسهم ولها قواعد وأصول، ومقومات فنية.³

تعتبر القصة أكثر الأجناس الأدبية انتشاراً وشيوعاً بين الأطفال، تستعين بالكلمة في التجسيد الفن فيه تسرد واقعة أو مجموعة وقائع تستمد من الواقع أو الخيال، أو منهما معاً، فيبدأ بقصة مبسطة، كلماتها بسيطة وأحداثها بسيطة جداً، وجمل قصيرة مكتوبة بخط كبير وواضح بجانب الصورة وهذا التدرج مهم جداً حتى يراعي التدرج في نمو الطفل.

كان لأدب القصة دوره التلقائي يستمد وجوده من أحداث الحياة، في كل صورة من صورها الإنسانية، والاجتماعية، والثقافية بما تنطوي عليه من تجسيد للمدركات العقلية والذهنية لما يجري من الأحداث، واستخلاص عبرها.⁴

كان لابد من توافر بعض الخصوصيات في هذه الأجناس لكي تصل إلى مستوى الطفل، وتتناسب مع مدركات الخاصة، لتحقيق الغاية التي تهدف بها، ومن هذه الخصوصيات ما يلي:

¹ سورة الأعراف. الآية 176.

² سورة يوسف. الآية 03.

³ أحمد نجيب: أدب الأطفال علم وفن دار الفكر العربي القاهرة (ط3) 2000م ص 74-75.

⁴ سمير عبد الوهاب أحمد: أدب الأطفال، وقرارات ونماذج تطبيقية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط6 2006م، ص 121.

. أن تتناسب مع المرحلة أو الفئة العمرية، المقدمة إليها، فكثير من القصص وبقية الأصناف الأدبية تفتقر إلى سمة التحديد، ولأنه من الضروري أن تساهم القصة وغيرها من الأجناس في إثراء خيال الطفل، ومع هذا الجانب، كان لابد من مراعاة خصوصية المرحلة التي يمر بها الطفل¹، فالخيال ينشط مع الطفل بزيادة سنه، لذلك كان لابد من الوقوف عند هذه النقطة لأهميته الخاصة.

أن تكون العناصر الفنية للأعمال النثرية، واضحة، ومتناسبة مع مستوى الطفل، من حيث وضوح الفكرة والزمان والمكان، ووحدة العقدة، وبساطة اللغة، وذات تحديد دقيق لأبعاد ميزاتها الجسمية والاجتماعية والنفسية، وأن تبتعد عن الغموض، بحيث تكون مقنعة في أحداثها، فلا تخرج من مستوى الطفل من ناحية، ولا تصل إلى حد الاستخفاف به وبتفكيره من ناحية أخرى.²

2. أنواع القصص:

1.2 القصص التاريخية:

تعالج القصة المكتوبة للأطفال، موضوعات تاريخية وهي ذلك النوع من القصص الذي يستوحي أحداثه أو شخصياته أو أجواءه من التاريخ، أي أن موضوعاته من حدث تاريخي أو من حياة شخصية تاريخية، وتحاول هذه القصص ربط الحاضر بالماضي.

"فالقصة التاريخية تؤكد اتصال الماضي بالحاضر بواسطة سرد حكايات التاريخ الماضي وهي تحكي التصور للأحداث الماضية وتصل شخصيتها بالحاضر".³

ولهذا لابد في القصة التاريخية التقيد التام بالأحداث الحقيقية، أي ضرورة استنادها على حدث وقع حقيقة، أو شخصية تاريخية لها وجودها في الواقع. كأن تروي لنا تاريخ الفتوحات الإسلامية مثل: فتح مصر، أو فتح الأندلس، أو أن نقص علينا شخصية لها أثر في تاريخ الإنسانية كالقادة والزعماء والفلاسفة والعلماء وغيرهم.

¹ انظر، عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق، مديرية المكتبات والوثائق الوطنية، عمان، ط1، 1984، ص10، 11.
² أنظر، سعد أبو الرضا، النص الأدبي أهدافه ومصادره وسماته، رؤية إسلامية، البشير، عمان ط1، 1984، ص90، 91.
³ عبد الفتاح أبو معال: أدب الأطفال دراسة وتطبيق، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ط2، 1988، ص61.

ومن القصص التي اتخذت من تاريخنا القديم والحديث مادة لها قصة "الأمير عبد القادر رائد المقاومة"، وقص ثورية لمحمد الصالح الصديق".¹

الهدف من هذا النوع من القصص هو إطلاع الأطفال على الحقائق التاريخية في شكل يسير وسهل وتمكينهم من أخذ صورة واضحة عن الماضي وفهم أعمق للحاضر.

2.2 القصة الاجتماعية:

وهي قصص تعالج مشكلة في المجتمع، أو تصور إحدى بيئاته، وتسع هذه القصص النواحي العاطفية، وتصوير النزاعات الإنسانية كالحب، والتعاون، والمكر، والجشع، ونحو ذلك، وهذا النوع من القصص يتجه دائما إلى رسم المثل العليا للأطفال، وتصوير المجتمعات الفاضلة.²

3.2 قصص الحيوان والطيور:

هي قصص التي تقوم الحيوانات بدور الشخصيات فيها رئيسية كانت أم ثانوية، أدوار الخير أم الشر، وقد تقوم الحيوانات فيها بأدوار تشرح من خلالها نمط عيشها ونموها ونوعية الأغذية التي تتناولها، مما يوضح للطفل صورة حية عن درس نظري في عالم الأحياء والوسط الطبيعي لهذه الكائنات رغم أنه من الممكن تصنيف هذه القصص إلى أنواع عدة وفقا لما تحتوي عليه من أفكار وحوادث إذا نجد أن قصص الحيوان ما هي قصص مغامرات أو قصص بطولة أو قصص خيال علمي أو حكايات شعبية أو خرافات.³

وقد شاعت هذه القصص في العالم، حتى تأثر بها الأطفال إلى حد كبير، كونها قريبة منهم، فهم يرونها في بيوتهم ويشاهدونها على شاشة التلفاز، تقوم بمغامرات ممتعة ومضحكة وهي بهذا تجذب إليها الكبار أيضا 'في هذا ما يدعو إلى الدهشة إذا يبدو أن هناك نوعا من

¹ العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، د ط، 2003 ص71.

² العيد جلولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر. دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته بمساهمة ولاية ورقلة تحت إشراف مديرية الثقافة، دار

هومة، الجزائر. د ط، ص80-89.

³ هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال 'ص179.

الارتباط بين الأطفال والحيوانات. كما قد يرجع ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات، أو رغبتهم في قيام ألفة مع بعضها¹.

ونستنتج أن قصص الحيوان من بين القصص التي يقبل عليه الأطفال، تفيد الصغار في توعية إدراكهم واستقرار نفسياتهم.

4.2 القصص الخيالية:

يعتمد هذا النوع من القصص على استثارة ملكة الخيال عند الأطفال، فيخلق بخيالهم في أجواء خيالية، وينطلق بهم في فضاءات واسعة تتجاوز الواقع، وتخرق حدود المنطق، فتنسب إلى الشخصيات أعمال خارقة، وتشخص الجوامد، وتستنطق الحيوانات والطيور والكائنات الأخرى ولا تتعامل الأحداث مع الزمان أو المكان، بصورها المنطقية وتحتاج هذه القصص عالم السحر والخرافة.

وتسعى إلى تنمية طاقات الطفل الإبداعية تأكيد للعلاقة الوثيقة بين الخيال والإبداع وقد اشتهر بكتابة هذا اللون من القصص الخيالي مجموعة من الأدباء المختصين في أدب الطفل كأمثال "كامل كيلاني"، و"محمد شفيق عطا"، و"يعقوب الشاروني"، وغيرهم². حيث يقوم البطل فيها بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة³.

5.2 القصص الدينية:

يستمد هذا القصص من سير الأنبياء، وهو نوع من القصص يتناول موضوعات دينية هي العبادات والعقائد والمعاملات وسير الأبناء وقصص من القرآن الكريم والبطولات والأخلاق الحميدة، ومواقف الخير والشر وقصص الحيوان في القرآن الكريم وهناك حكايات تدعو إلى الفضائل وتتفر من الرذائل وتجمع بين المتعة والتشويق والمغزى الخلقي في أسلوب قصصي وعقدتها الصراع بين الخير والشر، وتستخدم لغة سهلة ومفردات مألوفة غالباً.

¹ المرجع السابق، ص 179.

² أنظر: حسن شحاته، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ط1 1989م، ص 59.

³ فوزي عيسى: أدب الأطفال، الشعر، المسرح الطفل، القصة، دار الوفاء لدنيا للطباعة والنشر، ط1-2007م، ص 277.

ومن الضروري في هذا اللون الحرص على الإيحاء إلى الطفل بسلوك أو بمشاعر معينة على أن يؤدي ذلك بصيغة فنية مناسبة، محافظة بذلك على القيم الجمالية لها، ولكي تتعامل مع القصة بطريقة مباشرة وتتفاوت مهارات الكتاب في هذا الصدد.¹

6.2 القصص الفكاهية:

إذا كان الإنسان يحتاج إلى الضحك أو الترفيه أو الترويح عن القلب وتجديد نشاط النفوس، فإن الأطفال يميلون بطبعهم إلى الضحك والفكاهة، ولذلك كانت القصص الفكاهية تعبيرا عن هذه الحاجة الضرورية واستجابة لمتطلبات الطفل الوجدانية، وقد أدلى كامل كيلاني بدلوه في هذا المجال فزود مكتبته بمجموعة من القصص الفكاهية مثل (الأرنب الذكي - عفاريت اللصوص - العرندس).²

وتتميز هذه القصص بالقصر والبساطة، وتكون عقدتها في النهاية، وقد تبتعد عن الواقع من خلال شخصياتها شاذة أو أحداث غريبة لا يمكن وقوعها، وهي أطول نسبيا من النكتة.³

7.2 القصص الشعبية:

قصص قديمة تستلهم مادتها من الواقع الاجتماعي لشعب من الشعوب ففرعوا عنها حكايات الواقع الاجتماعي، والحياة اليومية، والحياة المعاشة، وحكايات الحيوان، وحكايات الألغاز، وحكايات شعبية.

الشعبية قديمة الأصل قدم اللغة نفسها، وهي مطروحة للمعالجة العلمية في الأدب، وأدب الأطفال وعلم الجمال، وقد بدأ الاهتمام بها وإعادة كتابتها في أواخر القرن 17م وبداية القرن 18م.⁴

وفي الأدب العربي الحديث استطاع الكثير من الأدباء أن يستلهموا من التراث الشعبي العربي قصصا كثيرة للأطفال، ويعد "كامل الكيلاني" رائدا في هذا المجال فقد نهل من التراث

¹نجيب الكيلاني: أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ط4، ص71-73.

²فوزي عيسى: أدب الأطفال الشعر - المسرح الطفل - القصة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1-2007م - ص327.

³نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، ص202.

⁴العبد جولي: النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية بمطبعة هومة، ص80-89.

الشعبي العربي والمصري، والعالمي كثيرا من القصص وقدمها بطريقة مشوقة للأطفال، وفتح بذلك الباب أمام من جاؤوا بعده.

8.2 القصص البطولة والمغامرة:

إذا ما تتبعنا مفهوم البطولة فإننا نجده قديما قدم التاريخ، ذلك أنه ظهر في الملاحم التي تجسد البطل الإله، ونصف الإله، الحامل لأفكار زمانه، وتنظم هذه القصص المغامرة والشجاعة والذكاء الحاد والقوة، ولعل من أهم الأسباب التي تدعو الطفل إلى حب هذا البطل:

1 أنه يخلع عنه الإحساس بالخوف والحرمان وينفس عنه بتحقيق رغباته.

2 يؤكد على جوانب قيمة وفكرية تكافئ القيم الموجودة في الواقع.

ونجد ضمن قصص البطولة حكايات عن المغامرات، التي تبعد عن الطفل جو الركود والملل.¹ ويندرج تحت هذا النوع القصص البوليسية كونها تحمل قيما كالشجاعة والقوة، ويكون فيها الشرطي بطلا مغامرا يسعى إلى كشف الجريمة، كما تحمل هذه الأخيرة خيالا باختلافها لشخص غير بشرية، أو بشرية خارقة تقفز من أماكن مرتفعة دون أن تتعرض للأذى... كالرجل الطائر والرجل العنكبوت الذي يسعى لكشف الجريمة والقبض على الجاني، وهو الفائز دائما في نهاية كل قصة.

ويمكننا القول عن أبطال هذه القصص أنهم ليسوا دائما المثل الأعلى، فقد يحمل هذا البطل إلى جانب ما يمثله من خير وطيبة، بعض الملامح السلبية، كالسيطرة وحب التملك وأحيانا الغرور ومحاولة الظهور في دور المخلص الوحيد، وإن محاولة الطفل تقمص مثل هذه الأدوار فيه خطر كبير على تكوينه النفسي. أضف إلى ذلك قصص القتال والعنف والإجرام والحلم باقتناء المسدس والذيل من العدو الظاهر أو الخفي حتى كوابيس الليل ليجابه به أي مصدر للخوف.

¹ هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، 192-193.

وفي هذا الصدد يقول هادي نعمان الهيتي: "ومن جاء التأكيد على وجوب تصوير الأبطال للأطفال من عالم الواقع أو الخيال ممن لهم من الخصائص الأخلاقية المتوافقة مع خصائص الطفولة وأهداف المجتمع في تثقيف أطفاله".¹

وهي قصص تجسد معاني الشجاعة والقوة والذكاء الحاد، ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حله لمساعدة أبطال القصة الذين يخوضون الأهوال في سبيل ذلك، فقصص البطولة: "يهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على جهة الأخطار والمواقف الصعبة بشجاعة ومن خلال التفكير العلمي السليم".²

3. أهمية القصة الموجهة للطفل:

لا يختلف معظم الدارسين في أن القصة من أهم ألوان أدب الطفل لما لها من تأثير بالغ في نفسية وتفكير الطفل فالقصة المتكاملة الجوانب تأخذ الطفل إلى عالم منير ملئ بالأحداث المتتالية للقصة، وهذا كما يسهم في تنمية مداركه ومخيلته وتزرع فيه مختلف القيم والمبادئ السامية والفاضلة.

"يجب أن تكون القصة الموجهة للطفل ذات مضمون مناسب لمستوى نموه وأن تحتوي على معلومات جديدة يشكل الطفل بالحاجة إلى معرفتها بطريقة مبسطة بما يناسب ومرحلة نموه مع التركيز على استخدام الصور التوضيحية وأن تكون لغتها مناسبة لمستوى فهم الطفل فالقصة لها أهمية كبيرة تساعد الطفل في تنمية قدراته الفكرية وكذلك هي تترجم الواقع أو الخيال ضمن أحداث متتالية تصاغ بطريقة فنية فهي تهدف إلى غرس القيم ونشر الأفكار وتشتمل بعض القصص على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز".³

فأسلوبها بسيط غير معقد، وسرد جميل أخاذ، وجو مرح يثير في نفوس الصغار السعادة، والفرح كانت القصة قطعة فنية أحبها الصغار والراشدون والكبار.

¹ هادي نعمان الهيتي: ثقافة الأطفال، مرجع سابق، ص 193.

² فوزي عيسى: أدب الأطفال، ص 324-325.

³ ممدوح القديري: أدب الطفل العربي بين الواقع والمستقبل، مركز الحضارة العربية، ص 33.

إن أهمية القصة ليست ثقافية فحسب بل تشتمل كل حياة الطفل بجميع جوانبها، تتبع أهمية القصة للطفل من أهداف القصة ومهمتها التربوية، وتعد قراءة القصة للطفل في سن مبكرة من العوامل المساعدة في النمو اللغوي للطفل وفي تكوين شخصيته والوصول بها إلى درجة من النمو والنضج، وتسمح للطفل أن يعيش حياته مستمتعا بها ومتفاعلا مع البيئة التي يعيش فيها بمدخلاتها المتعددة.

فالقصة لها أهمية قصوى بالنسبة للأطفال، إذ إنها تغرس في نفوسهم القيم والمبادئ، وتنمي جوانب شخصيتهم الحسية والعقلية والروحية.

توطئة:

يعد استخدام الرمز في القصة أداة من أدوات اللغة كوسيلة أدبية يستخدمه الكاتب للتعبير عن مشاعره وأحاسيسه، والرمز أحسن وسيلة للتعبير عن أوجه النشاط الفكري والثقافي فالقصاصيون يستندون إليه من أجل التعبير عن أفكارهم وعواطفهم والحياة الواقعية بطريقة غير مباشرة وفنية لتوضيح جوهر الحياة لإظهار الواقع والتكلم عنه بشكل مباشر.

ومن خلال دراستنا لبعض قصص كامل الكيلاني فقد وظف الكاتب الرمز تعبيرا وفنا وتنازلا عن التعبير المباشر مع ما فيه من وضوح وبساطة، فوظف العديد من الرموز كالرمز الطبيعي والديني، والتاريخي، والأسطوري، والتراثي ورموز أخرى متنوعة.

المطلب الأول: استخراج الرموز ودلالاتها في قصتي لؤلؤة الصباح وذات الجناحين

1/ دلالة الرمز في قصة لؤلؤة الصباح :

تعد قصة لؤلؤة الصباح من القصص المؤثرة لدى الطفل فهي تعالج قضية التمييز العنصري التي وظفها الكاتب بعدة رموز غير مباشرة و بلغة سهلة وبكلمات بسيطة تجذب وتشد الطفل وخطة محكمة تدخل فيها رأي الكاتب بطريقة غير مباشرة .

فالقصة ملهمة لدى الطفل فهي توجهه لحب الخير ونبذ الشر كما تعلم القصة الطفل إذ لا فرق بين أبيض و أسود و التي هي تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وأما يكمن الفرق في الجوهر الإنساني لا في

الشكل و اللون فهذه القصة لها تأثير إيجابي على سلوك و فكر الطفل كونها تعلمهم كيفية توظيف عقولهم و تنمي ذكائهم و تعلمهم حب الاكتشاف إلى أماكن مختلفة .

ومن خلال قراءتنا للقصة توصلت لمعرفة الدلالة التي يوحي إليها هذا العنوان " لؤلؤة الصباح"¹ فلؤلؤة هي الجوهرة الثمينة أما الصباح فهو النور وهو البدايات فقد أختار الكاتب هذا العنوان لؤلؤة الصباح لأنه ذو صلة بمضمون الطفل فهي تحتوي على الكثير من المعاني التي تشكل مفتاحا للنص القصصي ويمكن القول أن العنوان يعكس محتوى أو غاية القصة .

تستخدم هذه القصة أسلوب يبحث عن اهتمام و جذب الطفل خاصة أنها مرفقة بالصور وتوضح أحداث القصة وأبطالها كما أن لغتها سهلة تتوافق مع فهم الطفل حيث لا يجد صعوبة في فهم مغزاها.

أ/ الرمز الطبيعي :

لقد استخدم الكاتب الطبيعة منبعاً من منابع الحياة فهي مصدر من مصادر البشرية وقد لجأ الكاتب في قصصه إلى الكثير من الرموز الطبيعية فقد استخدم مصادر نابغة من الذات وما يتعلق بها من علاقات الإنسان بمخلوقات الله الأخرى كالحوانات و غيرها.

- التماسيح :ترمز التماسيح إلى الهدوء و السكون ووحشية المكان المتواجدة فيه بطللة القصة ويتجلى ذلك في قوله "في هذا النهر كانت تماسيح تمرح"² .

- النهر: يرمز النهر إلى الحياة والخصب والنماء، التي يعيشها الفرد الإفريقي، وقد وظف أيضا رمز النهر وهي أكثر الكلمات تكرارا في القصة حيث أشار الكاتب إلى عدة أنهار فهناك نهر حقيقي الذي تعيش فيه لؤلؤة الصباح وهو النهر المظلم الموحش وهناك أيضا نهر فضي الذي ارتكزت أحداث القصة عليه وهو نهر من وحي الخيال ويقول الكاتب عن النهر الفضي " لم يكن ذلك النهر نهرا، متسع الجوانب، بل هو نهر طبق الأنحاء ، مظلم الأرجاء وكانت تحيط به الغابات الموحشة من جميع نواحيه "،³ أما عن النهر الفضي يقول الكاتب "لقد حدثتني "أم جعفر" أن بعض الناس كانوا يمرون بذلك النهر الحافل بالأسرار وهم كما ولدتهم أمهاتهم سمر الأجسام، فإذا عبروا إلى الشاطئ الآخر وجدوا ماءه قد غسل أجسادهم ، فإذا هي ببيضاء!"⁴

¹ كامل كيلاني ، لؤلؤة الصباح.

² كامل كيلاني ، لؤلؤة الصباح ، 05.

³ لؤلؤة الصباح ، ص 05.

⁴ لؤلؤة الصباح ، ص 09.

ورمز الكاتب للنهر المظلم الذي تعيش فيه لؤلؤة وهي سمراء البشرة و أيضا على الظلام الذي يسوده ورمز للنهر الفضي بهذا اللون لأنه اختلافا للأسود و كذلك ليدل على التغيير الذي يحصل للبشرة . وقد وظف لفظة النهر لان النهر ماء والماء يدل على الحياة التي يعيشها الفرد الإفريقي .

- **الأشجار:** ترمز إلى التوجيه والثبات والرسوخ والاستمرارية في الحياة . وقد أستعمل الكاتب المظاهر الطبيعية و كواكبها كالشمس، القمر، وعلى سبيل الذكر " كانت الشمس تصطع فوقه ولكن الأشجار العالية المتزاحمة ، تكاد تمنع ضوء الشمس أن ينفذ إلى صفحته " ¹ و ذكر القمر في قوله قالت لهما : " كيف أستطيع أن أرى القمر يسطع في السماء مرات، في ليالي متواليات دون أن أراكما في الدار " ² ويوحى القمر هنا على طول المدة التي يغيب فيها الأخوان على أختهما.

ب / الرمز الديني :

لم يستعمل الكاتب الرمز الديني بشكل ملموس و مباشر في قصة لؤلؤة الصباح بل تجلى الرمز هنا بشكل معنوي في طيات القصة بشكل نادر، وذلك من خلال سلوك البطلة من حيث تعاملها مع الناس و موضوع القصة (التمييز العنصري) الذي ينبذه الدين الإسلامي و ينضج الرمز الديني من خلال عدم الإيمان بالخرافات و التلاحم الأسري وعلى سبيل الذكر يقول الكاتب "لا تشغلي بالك بالخرافات ، ولا تلقي سمعك للأوهام لقد أخطأت حقا...والحمد لله " .

وبرز الرمز الديني أيضا من خلال النصح والإرشاد يقول الكاتب في القصة " فبادر أخوها {مرجان} يقول لها : إنما الشرف الرفيع بياض القلب وصفاء النفس، وجمال الخلق ! " ³.

ج/ رموز متنوعة :

- **الكوخ:** ترمز إلى الغابة وإلى القارة المختلفة والمكان المختلف الذي يعيش فيه أبطال القصة ولشد وجذب الطفل لاكتشاف أماكن ومسميات جديدة غير البيت الذي يعرفه فيقول في القصة "وكان مقام تلك الأسرة الطبية كوخ صغير ، قريب من أحد الأنهار الكثيرة : في قارة "إفريقيا" المعروفة " ⁴.

- **الحجر:** ترمز إلى قسوة المناخ الإفريقي وجفافه وصعوبة العيش فيه ويقول الكاتب "وكان الطريق الذي اختارته الأسرة ملتويا ضيقا، مملوءا بالصخور الضخام ، والأحجار الكبار.." ⁵.

¹ لؤلؤة الصباح، ص05.

² لؤلؤة الصباح ، ص08.

³ لؤلؤة الصباح ، ص 21.

⁴ لؤلؤة الصباح، ص05.

⁵ لؤلؤة الصباح ص 18.

2/ دلالة الرمز في قصة ذات الجناحين

أ/ الرمز الطبيعية

. الإوزة : استخدم الكاتب في القصة رمز الإوزة كما أنها تعتبر هي الأساس الذي قامت عليه القصة كما لقبها ذات الجناحين والذي كان يرمز لها بالدجاجة ، تدل على النعمة والبركة ولقوله "ابتدر الفران مداعبا قال له وهو يتشمم الهواء شممت رائحة شواء تنبعث من الفرن أخبرني يا رجل ماذا تشوي في فرنك قال الفران إنها إوزة أحضرها أحد الناس لأشويها له قال الوالي متظرفا تعني إوزة ذات جناحين؟! ¹". قال الفران "ذاك ما عنيت يا سيدي الوالي".

. الحمار : يبين لنا الكاتب من خلال توظيفه للحمار في نهاية القصة ودوره في التاريخ العربي ،فالحمار ولد حرا وله حريته ، فيمكن رمز الحمار في الحرية كما أنه يدل على حماقة وقلة التفكير ، لأنه يلاقي نفس مصير الإنسان عندما يفقد حريته دون قيود لذا نجد في قوله "أهوى الرجل بمديته على ذيل حماري المسكين قطعت المدية ذيل الحمار المسكين". ² وذلك بسبب عدم الانتباه لما حوله.

ب/ الرمز الأسطوري :

. رمز الوالي : تظهر لنا في القصة شخصية الوالي، فهو يرمز للسلطة الغاشمة التي تتخذ الدين مطية للاستحواذ على الشعوب وخيراتها وممتلكاتهم فهو يمتاز بأنه رجل متجبر لا يحكم بين الناس بالعدل وليعطي الحق لصاحبه، لقوله "قال الفران للسيد الوالي أن يأمر، وعلينا أن نطيع. قال الوالي"، "لا تتوالى لحظة واحدة في إرسال ذات الجناحين إلى دار بعد أن تشويها لأمتع نفسي بأكلها" ³ كما أن الوالي استعان بالخرافات والأساطير لتحكم في الناس عندما كذب على الناس الإوزة رجعت إلى الحياة وطارت بعد طهيها . ويبين لنا في قوله "ابتسم كميث" وقال ليشجع الفران على كذبة "ما أكثر ما تطالعنا به الأيام من عجائب وغرائب ". وقال الفران "رأيت الروح تعود إلى جسم الإوزة ،دبت الحياة فيها ،بعد أن ذبحتها وشويتها وأنضجتها !". صرخ الوالي مهلا "الله أكبر . الله أكبر". وقوله الوالي وعلى وجهه أمارات التأثر بما سمع "يا سبحان الله !سبحانه سبحانه ما أجل قدرته وأعظم شأنه ولا تخف ". ولقوله كذلك تظاهر الوالي بالدهشة مما سمع ،صرخ مستنكرا غاضبا "عجبا لك يا رجل !كأنما ترتاب في قدرة الله أتستكثر عودة الحياة لكل من في الوجود :من أنس وجان ،وملك وشيطان ، نبات وحيوان " استعان الوالي بالدين وعظمة الله في تكذيب الناس وإخراج نفسه من المشكل وقراره الغير عادل.

¹ ذات الجناحين ، ص08.

² ذات الجناحين ، ص16.

³ ذات الجناحين ، ص 10.

ج/الرمز الديني :

المسجد : المسجد هو ذلك المكان الروحي الذي تقام فيه الصلاة والمسجد له أهمية بالغة وفضل كبير إذا أنه مكان للعبادة يرمز للوحدة والتآزر بين المسلمين ،إن المسجد في الإسلام مركز الحياة اليومية ومجمع المجتمع كله بجميع أطرافه . ويبين قوله "انتهى به الفرار إلى مسجد في نهاية الطريق حاول أن يجد فيه مأمناً" ¹.

فالمسجد مكان آمن فهو مكان الطمأنينة ، أفضل مكان يجد فيه الواحد الاستقرار والأمان ،فهو مكان يهرب إليه الشخص بعيداً عن همومه وآلامه.

المئذنة : تعتبر المئذنة رمزا للامان و الدين الإسلامي حيث الفران اتخذها مكان للهروب و النفاذ من الناس بين لنا في قوله : " حاول أن تجد فيه مأمناً، اتجه إلى مئذنة المسجد" كان من حسن حظه أنه وجد الباب المؤدي إلى السلم مفتوحاً على مصارعيه . " ونجد كذلك في قوله "لم يهلك الرجل لما رمى بنفسه من فوق المئذنة" ²، قدر الله نجاه هكذا أراد الله .

د/ رموز متنوعة :

السلم : ذكر الكاتب السلم الحلزوني الدائر للدلالة على أنه الحياة التي تبدأ من جديد وأعتبر رمزا للنجاة فرمز له بالسلم ، ولقوله "أسرع إلى السلم الحلزوني الدائر يصعد فيه ، بكل جهده ، أحس من ورائه بحركة على سلم المئذنة ، أدرك أن الناس يلاحقونه عرف أنه يصعدون إلى مئذنة ، ³" وكان خيار أمامه وهو أن يقفز أما أن الموت صفعا بالأكف ولكما بالأيدي وأما أن يواجه الثائرين لكن قدر الله نجاه .

السكين : تعتبر السكين رمزا للذعر و الخوف و القطع اتخذها الفران وسيلة ليخيف الناس ويخف زحامهم عليه وذلك في قوله : " وجد أمامه مدية (سكين) خطف السكينة أراد أن يخيف الناس بها ويبعدهم عنه بالتظاهر بالجنون ولوح بالسكين في الهواء وكذلك في قوله " أهوى الرجل بمديته على ذيل حماري وقطعت المدية ذيل الحمار المسكين" ⁴.

¹ ذات الجناحين ، ص 14.

² قصة ذات الجناحين ، ص 15.

³ ذات الجناحين ، ص 14.

⁴ ذات الجناحين ، ص 16.

المطالب الثاني: استخراج الرموز من قصتي ليلي والذئب ولولبة أميرة الغزلان .

3/ دلالة الرمز في قصة ليلي والذئب

أ/ الرمز الطبيعي :

. الذئب: يعتبر الذئب من الحيوانات الوحشية ومن آكلي اللحوم يعتمد على القنص في اصطياد ومن ميزاته أنه ذكي، مكر وخداع .

وبين ذلك في قوله: دخلت ليلي تتطلع إلى الأشجار منها الأزهار، وفجأة رأت الذئب لم يكن بينه وبينها إلا خطوات .

"الذئب الماكر جعل ينظر إلى ذات الرداء الأحمر"¹، انحرفت ليلي عن المسار الطبيعي وكل تحذيرات لتكون ليلي يقضه . فهنا الذئب يرمز إلى المكر و الخداع ولقوله: " اطمأنت ليلي بكلام الذئب الماكر وقالت هل ستبقى تؤنسني حتى اقطف الزهور فقال لها لن أفارقك يا صغيرة تودد إليها و أخذ يعرف عن أخبار وتفاصيل جدتها "، فهنا كانت نظرت ليلي للذئب على أنه رسول للخير و الطمأنينة مما جعلها تبوح له بأسرار جدتها و انحرافها عن هدف رحلتها.

. الكلب : يعتبر الكلب رمزاً للإخلاص و الصداقة و النشاط و الوفاء. وذلك في قوله "الكلب وازع ترك المنزل منذ الصباح ولم يعد حتى الآن وقد انتصف النهار"، هل تنتظر أم ليلي حتى يحضر الكلب فيصاحب ليلي في الذهاب إلى بيت الجدة ليحرسها في الطريق،" أم ليلي تخشى أن يتأخر الكلب و يضيع الوقت فلا تستطيع ليلي أن تذهب و تعود في ضوء النهار".²

ج / الرمزي الأسطوري:

ليلي ذات الرداء الأحمر: تعد قصة ليلي ذات الرداء الأحمر واحدة من أكثر قصص الأطفال الخيالية انتشاراً بين ثقافات العالم المختلفة وهي فتاة أرسلتها أمها بالكعك الطازج إلى بيت جدتها وفي الطريق يظهر لها الذئب . وهذا في قوله " خرجت ليلي وهي لابسة ردائها الأحمر

¹ ليلي والذئب ، ص 08.

² ليلي والذئب ، ص 06.

حتى أنها كانت تسمى بذات الرداء الأحمر"¹، يرمز رداء ليلي الأحمر ووصفها بقبعتها الحمراء و اللون الأحمر رمز الدم و الإغراء و الحياة و الطريق الدامية ووصفها يدعو إلى المغامرة وتصف مشاعرها الفرحة والمرحة وهي تسير في الغابة حاملة وصايا الأم داخلها لتصل إلى جدتها.

هي فتاة ساذجة وبريئة لا تعرف عن الذئب شيء الذي تمكن من خداعها بسهولة شديدة عبر إقناعها لها عن أحوال منزل جدتها.

ب/ رموز متنوعة :

. الغابة :تعتبر الغابة مكان للخطر والمغامرة ويكن رمزها بالغموض وهو المكان الذي وقعت به ليلي في فخ الذئب. ولقوله: " لم تلتفت ليلي أن دخوله إلى الغابة تطلع إلى الأشجارلتقطف الأزهارالخ"²

- الأزهار : ترمز الأزهار في القصة للجمال والمحبة والسرور وذكر في قوله: "في الغابة أشجار لها زهور جميلة"³ تختار مجموعة من الزهور وتحملها معها إلى جدتها لتقدم لها هدية لطيفة و قطف ليلي للزهور هنا متجاوز لتعاليم أمها.

4/ دلالة الرمز في قصة لولبة أميرة الغزلان :

تحكي هذه القصة عن لولبة أميرة الغزلان، وعن حيلتها الذكية للحفاظ على حياة حيوانات الغابة من الأسد المفترس، حيث كتبت هذه القصة بإيقاعات، فجاءت على شكل أنشودة والهدف من ذلك جذب الأطفال وتشويقهم لما في القصة من شخصيات وأبطالها الحيوانات فقد جاءت على ألسنتهم، وفي هذه القصة أحداث متسلسلة كما تخيلها بذاته الكاتب كامل كيلاني، وتهدف قصصه إلى إثراء رصيد الأطفال الفكري وتعلمهم الأخلاق الفضيلة وتبعدهم على كل شيء سيء. ويتبين من خلال هذه القصة وجود رموز ساهمت سردها

¹ليلي والذئب ص 06.

²ليلي والذئب ، ص 07.

³ليلي والذئب ، ص 07.

للأطفال، ونجد أن الذكاء يغلب القوة، والعقل يغلب العضلات، وعلى ذكر السرد الكاتب استخدم الأسلوب الإنشائي.

أ/ الرمز الطبيعي :

. العشب: وهو عبارة عن الأرضية التي تمشي عليها الحيوانات والبعض الذي يعيش بواسطته وأيضا لما له لون جميل (الأخضر) يجذب الأطفال إليه.

. الأشجار: وهي التي تساعد الكاتب كامل كيلاني على نسج أو سرد محتويات القصة كما هو ظاهر في الصورة بفضل استخدامها، وذلك بواسطة المخيلة التي عند الأطفال، فهي تلفت نظرهم إلى معالم القصة ولما لها دور مهم في بنائها.

. الإوزة: تدل على العجز والكسل وعدم النشاط، وهي تجري مفتوحة الساقين كما هو واضح في الصورة، استخدم الكاتب الأسلوب الإنشائي: الاستفهام ليضع فكر الطفل في الحيرة والتساؤل وذلك في قوله: "وزة تجري . وز يجري ." "لماذا يجري؟".¹

. الديك: وهو يدل على التجدد واليقظة والقوة والحكمة، وسرعة التحسس، أي حين يحس بالخطر، كما هو بالصورة وذلك بقوله: "ديك خائف، خائف يجري".²

وأيضا استخدم الأسلوب الإنشائي وهو الاستفهام، وذلك بقوله: "لماذا خافت ؟ إلى أين تجري؟". وأيضا هنا لوضع فكر الطفل في التساؤل والحيرة .

. الدجاجة: تدل على النعمة والبركة الدائمة وان قل، والمثل يقول "أسلح من دجاجة" وأيضا "والبيضة يؤخذ حشوها وينبذ جرمها " أي يضرب لمن يكون باطنه أجمل من ظاهره، وهنا أيضا استخدم الأسلوب الإنشائي: الاستفهام كما هو ظاهر بالصورة ليجعل فكر الطفل في حيرة ، بقوله: "لماذا خافت ؟ إلى أين تجري؟".³

¹لولية أميرة الغزلان، ص05.

²لولية أميرة الغزلان ، ص06.

³لولية أميرة الغزلان ، ص 06.

. الأرنب: يدل على الجبن والحيلة والحذر من الأعداء، ولكنه يتميز بعدم مقاومته بل بهروبه من الخطر ويقال "اجبن أرنب" و"اطعم أخاك من كلية الأرنب" يضرب للمواساة، وأيضا استخدم الكاتب الأسلوب الإنشائي: الاستفهام كما هو ظاهر بالصورة أي كتابة مرفقة بالصور .

في قوله " أرنب يجري، أرنب تجري "

"من أي شيء : خافت "

" إلى أي مكان تجري "¹

- البجع : يدل على الولاء والقوة، وهي طائر ملكي، وترمز إلى العفة بسبب ريشه الأبيض وللفن والجمال ويرتبط البجع بالإخلاص، وهنا أيضا استخدم الكاتب الأسلوب الإنشائي: استفهام حقيقي إي سؤال مع إجابته. في قوله " بجع خائف ، يجري حيران "

" من أين هرب ؟، إلى لولية " ذهب "².

- الخروف: يدل على النقاء وصفاء القلب، ويضرب لمن لهم هذه الصفات "مثل الخرفان"؛ أي يأمن ويصدق به، ويقال "الخروف يتقلب على الصوف " يضرب للرجل المكفي المؤن، في قوله "الخروف يجري، والخروفة تجري "

"و الخروف أخو الخروفة هرب"

" الخروفة أختهربت"

"لماذا هربت الخرفان من الغابة "³

- الغزال: يدل على الرشاقة والسرعة ورقة القلب والنوم الكثير، ويضرب لمن له هذه الصفات "

يعدوا كالغزال"

و"أنوم من غزال " ويقال أيضا " الثروة تأتي كالسلحفاة وتذهب كالغزال " ومن هنا أيضا استخدم الأسلوب الإنشائي: الاستفهام الحقيقي وفي قوله "غزال يجري ، غزالان تجري "

" الغزالان تجري خائفة حيارى"

¹لولية أميرة الغزال ،ص07.

²لولية أميرة الغزال ، ص07.

³لولية أميرة الغزال، ص09.

إلى أين ؟"

إلى قصر الأميرة "لولبة".¹

- **الثعلب:** يدل على المكر والخداع والدهاء وهنا وظف الكاتب مكر وخداع الثعلب من غير دهاء لأنه أخذ وجر صاحبه الأسد إلى الهاوية من خلال تصرفاته اللامسؤولية من خلال تتبع لأوامر الأسد في قول الكاتب "إنذار من الأسد الفرس"

"يقروء وزيره الثعلب العواء"²

الفراس يأمر أن ترسل له "لولبة" كل يوم فطوره وغداءه وعشاءه.

- **القرود:** يدل على الهزل وكثرة الحركة ووظف الكاتب الجانب الحركي للقرود لأنه سريع وكثير الحركة في القصة ويقول الكاتب: والذي خصه باسم "ميمون"

"ميمون يذهب إلى الأسد الفراس"

الأسد الفراس يسأله:

"أين لولبة؟"

"ميمون" يعطيه رسالة لولبة".³

- **الحمار الوحشي:** الحمار بصفة عامة يدل على حماقة وقلة التفكير ويدل أيضا على الصبر

لكن الكاتب خصص الحمار على أنه حمار وحشي للتعريف بأنواع الحمير أولا، ثانيا من خلال تصرف الحمار بالرفس والقوة، يقول الكاتب:

"لولبة قالت نبداً بقتل الثعلب"

"الحمار الوحشي رفس الثعلب"

"الحمار الوحشي قتل الثعلب"

¹لولبة أمير الغزلان، ص10.

²لولبة أميرة الغزلان، ص28.

³لولبة أميرة الغزلان، ص21.

"لولبة شكرت الحمار الوحشي"¹.

ب/ الرمز الأدبي :

يستعمله الأديب للكشف عن تجربته الوجدانية ويمكن أن يكون إما لفظة أو صورة شعرية لكنه يختلف عن اللفظ اللغوي في تعدد تأويلاته من متلق إلى آخر حسب السياق النفسي والاجتماعي الذي يستعمل فيها الكاتب الرمز الأدبي للكشف عن تجربته الوجدانية باستعمال اللفظ الإيحائي البسيط للطفل فالرمز الأدبي ساهم في ارتقاء بمحتوى القصة وعمق دلالتها وشدة تأثيرها في المتلقي الطفل أغنت نص القصة فكريا وجماليا في قول الكاتب:

"لولبة قالت الأسد مغرور بقوته"

"الحيلة تغلب الأسد الفراس "

"أكتب يا ميمون "

"ماذا كتب ميمون يا ترى؟"²

وهنا يقصد الكاتب كامل كيلاني في القصة النصح والإرشاد والتوجيه والتوضيح للطفل باستعمال العقل والذكاء يدل القوة المفرطة المؤذية.

ونجد أيضا في قول الكاتب: " الفراس يسأل: أين الهراس لأقتله؟"

"لولبة تقول : تعال معي لتراه"

"الأسد شاف صورته في الماء "

"الأسد ظن أنه رأى الهراس"³.

وهنا استعمل الكاتب صوره جمالية فنية مغيرة حيث قال الأسد شاف صورته في الماء ودلالة على غرور الأسد وعدم استخدام عقله وذكاءه بل استخدم القوة والغرور حتى هلك نفسه. يحاول الكاتب من خلال قصته هذه أن يرسخ في ذهن الاطفال من نعومة اظافرهم أن القوة ليست في الجسم الضخم أو المكانة العالية لصحابها .. بل يجب استغلال نعمة العقل

¹لولبة أميرة الغزلان، ص19.

²لولبة أمير الغولان، ص20.

³لولبة أمير الغزلان، ص 23.

التي كرمنا وميزنا بها الله سبحانه وتعالى، وأن يسعى الشخص دائماً إلى حب الخير لغيره ومساعدتهم بالقدر الذي يستطيع، وأن يستغل مكانته أو منصبه في سبيل الحق والخير وليس العكس .

الخاتمة

يعد توظيف الرمز ودلالته في قصص كامل الكيلاني سمة مشتركة في أغلب قصصه على مستويات متفاوتة بين الرمز البسيط والعميق. ... وهكذا ومع أن الرمز يعتبر أحد العناصر الجوهرية الإبداعية المبتكرة في أغلب قصصه، والرمز بشتى أنواعه الإيحائية هو تعميق للمعنى ومصدر للإدهاش والتشويق والتأثير والغموض، إذ وظف كامل الكيلاني الرمز في قصصه بشكل جمالي منسجم واتساق فكري موحى ومقنع.

ويمكن تلخيص النتائج التي توصلنا إليها في هذا البحث في الآتي:

- الرمز وسيلة فنية أدبية ذات دلالات متعددة أهمها الإيحاء الذي يعد نقطة مهمة في المجاز اللغوي.
- الرمز أنواع منها: الطبيعي، الديني، الأسطوري، التاريخي، يتخذ الرمز أشكالاً مختلفة فهناك رموز متنوعة، حيث يتخذها الكاتب وسيلة يعبر من خلالها عن أحاسيسه ومشاعره.
- أدب الأطفال هو نوع من أنواع الأدب، يعتبر وسيطاً تربوياً يتيح الفرصة أمام الأطفال لمعرفة الإجابات عن أسئلتهم.
- أدب الأطفال يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأسرة، والجد، والأم والأب.
- تكمن خصائص أدب الطفل في وضوح الأسلوب، وقوته وجماله، وتوافر الخفة في أسلوب الأطفال، والوظيفة اللغوية، ووجود المقومات الفنية.
- إن استعمال الرمز عند كامل الكيلاني، أعطى لمسة سحرية على قصصه فالفقارئ بمجرد قراءته للقصة من الأول لا يستطيع التوقف حتى يصل إلى الأخير وهذا راجع إلى الأسلوب الشيق الذي يستعمله كامل الكيلاني وترابط أحداث قصصه المتخيلة.
- من الرموز الأكثر تجلياً والتي وظفت بكثرة في قصصه هو الرمز الطبيعي، حيث كان طاغياً على بقية الرموز الأخرى وهذا راجع أن الكاتب كان منسجماً مع الطبيعة.
- حظيت قصصه بقليل من الرموز الأسطورية.

- تظهر لنا قيمة الرمز واضحة جلية في قصص كامل الكيلاني لأنها أعطت دفعة قوية لقصصه وبروز ووضوح كان لها تأثير عميق على القارئ.

ختاماً نتمنى أن تكون هذه الدراسة قد حققت أهدافها، كما نأمل أن نكون قد وضحنا الرمز ودلالته في قصص كامل الكيلاني، والكشف عن مختلف أنواعه الدلالية ولا ندعي إماماً لأنه بقيت استفسارات عدة معلقة تحتاج إلى دراسات أكاديمية أخرى تجليها وتوضحها، لأن حدود البحث العلمي لا تنتهي أبداً.

* والله ولي التوفيق *

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع
- 1. لؤلؤة الصباح، كامل كيلاني، مصر - القاهرة، 2012م.
- 2. ليلي والذئب، كامل كيلاني، مصر - القاهرة، 2012م.
- 3. ذات الجناحين، كامل كيلاني، مصر - القاهرة، 2012م.
- 4. لولبة أميرة الغزلان، كامل كيلاني، مصر - القاهرة، 2012م.

ثانياً: المعاجم :

1. ابن كثير، تفسير القرآن الكريم دار مصر للطباعة و النشر، القاهرة ، د ط، د ت
2. ابن منظور، لسان العرب، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ط 2، 1971، ج 5
3. ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبه ونقده ت ح، محيي الدين عبد الحميد

ثالثاً: المراجع :

1. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي، ط1، القاهرة، سنة 1991.
2. أحمد كمال زكي، دراسات في النقد الأدبي، دار الأندلس، للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
3. أحمد زلط، أدب الأطفال بين أحمد شوقي وعثمان جليل، دار النشر للجامعات المصرية ط1، 1994م.
4. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة مصر ط1، 1421هـ، 2000م.
5. إيليا الحاوي، في النقد والأدب الكاتب اللبناني، ط1، 1980م، ج5.
6. إيليا الحاوي، الرمزية السريالية في الشعر الغربي والعربي "دار الثقافة " لبنان، بيروت 1983.
7. ابن عبد الله شعيب "الميسر في البلاغة"، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، د ط، د ت.
8. أحمد الهاشمي، "جواهر البلاغة" تح، محمد التتوحي، مؤسسة المعارف، بيروت لبنان، ط4 2008.
9. بهاء الدين السبكي، عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، القاهرة، مصر، ج4، 1937.

10. بدوي طبانة، قدامه بن جعفر والنقد الأدبي، مكتبة الأنجلو المصرية، ط1، 1969.
- تسعد يت آيت حمودي، أثر الرمزية الغربية في مسرح توفيق الحكيم، دار الحداثة، لبنان . ط1، 1986.
11. تشارلز تشاوديك، الرمزية تر، نسيم إبراهيم يوسف، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب د ط، 1991.
12. حسن عبروس، أدب الطفل وفن الكتابة، وزارة الثقافة، الجزائر 2013م.
13. حسن شحاته، قراءات الأطفال، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة ، ط1، 1989م.
14. عاطفة جودة نصر، الرمزي الشعري عند الصوفية ، ط3، دار الأندلس بيروت، لبنان 1983.
15. عز الدين إسماعيل، الشعر العربي قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية ،دار الفكر العربي.
16. عمر أحمد الريحات، الأثر التراثي في شعر محمد درويش، دار اليازدي العلمية للنشر والتوزيع ، عمان الأردن د ت، د ط.
17. علي زايد عشر، استدعاء الشخصيات التراثية في الشعر العربي المعاصر، دار الفكر العربي ، القاهرة د ط، 1978م.
18. عبد السلام المسد: " الأسلوبية والأسلوب " الدار العربية للكتاب ط 3، 1982
19. عبد الإله الوهاب العرداوي أ م، أدب الأطفال بين المنهجية و التطبيق أ م 2 هامشية
20. الحميد جعفر دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان ط 1، 2014 م، 1435هـ
21. عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة و تطبيق، دار الشروق عمان الأردن ط 2 1988 م
22. العيد جلولي، النص الأدبي للأطفال في الجزائر، دراسة تاريخية فنية في فنونه وموضوعاته بمساهمة ولاية ورقلة تحت إشراف مديرية الثقافة طبع بمطبع هومة .
23. عدنان حسن قاسم، التصوير الشعري، الدار العربية للنشر والتوزيع، مصر، 2018.
24. فوزي عيسى، أدب الأطفال علم وفن، دار الفكر العربي ط1، القاهرة 1991م .
25. فوزي عيسى، أدب الأطفال شعر، مسرح الطفل، القصة، الأناشيد، دار المعرفة الجامعية الاسكندرية 2008م .

26. قدامه بن جعفر ، نقد الشعر تح ، محمد عبد المنعم خفاجي ، دار الكتب العلمية ، بيروت لبنان ، د، ط، د، ت.
27. شايف عكاشة ، مقدمة في نظرية الأدب ديوان المطبوعات بن عكنون ج1.
28. سعد الدين كليب ، منشورات إتحاد كتاب العرب ، دمشق ، سوريا د، ط.
- كريم الكواز ، البلاغة والنقد المصطلح والنشأة والتجديد العربي، بيروت ، لبنان .
29. صلاح فضل ، نظرية البنائية في النقد الأدبي ، دار الشروق، القاهرة ، ط2009، 1.
30. محمد فتوح أحمد، الرمز والرمزية في الشعر المعاصر، دار المعارف ، جامعة القاهرة 1977.
31. نسيمه بوصلح، تجلي الرمز في الشعر الجزائري المعاصر، رابطة الإبداع الثقافية الوطنية ، ط1،
32. 2003.
33. مصطفى ناصف، الصورة الأدبية، دار الأندلس، بيروت، لبنان ، ط1983، 3.
34. مرسللي بولعشار، الخصائص الفنية للرمز عند الصوفية، مجلة علوم اللغة وآدابها 5، 2013.
35. درويش الجندي، الرمزية في الأدب اللغوي الحديث، مكتبة النهضة العربية، القاهرة، مصر ، ط2، 1958.
36. محمود درويش ، عاشق من فلسطين، 1966،
37. محمود سليمان ياقوت، علم الجمال اللغوي، (المعاني، البيان، البديع)، دار المعرفة الجامعية طنطا، مصر، ط، 1995.
38. محمد عبد المطلب، البلاغة والأسلوبية، مكتبة لبنان ، ط1، 1994.
39. مصطفى الحويني، الفكر البلاغي الحديث، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط، 1999.
40. محمد التنوحي، الجامع في علوم البلاغة، بيان وبديع، دار العزة والكرامة للكتاب، وهران ط1، 2012.

محمد علي صباغ ، البلاغة الشعرية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ ، الكتبة العصرية ، صيدا ، بيروت ، 1998.

41. مصطفى الصاوي الحويني، البلاغة العربية تأصيل وتجديد، منشأة المعارف، الإسكندرية دط 1985.

42. محمد كعوال، ظن التأويل و خطاب الرمز، دار البهاء الدين، للنشر والتوزيع الجزائر، ط1 ، 2009.

43. يوسف هارون، أدب الأطفال بين النظرية و التطبيق ، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان ، ط1 .

44. محمد حسن بريغش، آداب الأطفال أهدافه وسماته ، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1996 .

45. محمد علي العربي، أدب الأطفال، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع ، ط1 .

46. نجيب الكيلاني، أدب الأطفال في ضوء الإسلام، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ، ط4 .

47. هادي نعمان الهيشي، ثقافة الأطفال، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت مارس 1988

48. ممدوح القيدري، أدب الطفل العربي بين الواقع و المستقبل ، مركز الحضارة العربية .
الرسائل الجامعية

1.التجاني أمينة، جماليات الرمز في الشعر الصوفي الجزائري ، دار الأمة للطباعة ، الجزائر، 2014.

2.زبيدة بوغراص، الرمز في مسرح عز الدين جلاوج، إشراف صالح المباركية، جامعة الحاج لخضر ، 2010 ،بانتة .

المجالات

1.المجلة العربية، وظيفة أدب الطفل، العدد، دار المحلية العربية للنشر والتوزيع 20/04/2012 .

2.مجلة الوحدة التأصيل والتحديث في الشعر العربي، الرباط ، عدد82، يوليو 1991م.



الملاحق

رواد أدب الطفل:

"محمد الهراوي" 1882 . 1939:

من أهم شعراء أدب الأطفال الرواد عمل في دار الكتب ،واتجه لكتابة الشعر للأطفال ومن نتاجه الشعري "سمير الأطفال للبنات " و"سمير الأطفال للبنين "وله رواية "الذئب والغنم " والديوان صدر عن هيئة الكتاب في مصر .

"محمد أحمد برانق ":

له العديد من الكتب للأطفال قررت على المدارس لعدة سنوات، وهي عبارة عن قصص تاريخية منها "كان في قديم الزمان " و"النص الذهبي "والأميرة الحمامة " ومن أشهر مؤلفاته "مجموعة سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم عن دار المعارف في 26 جزءا .

"أحمد شوقي أمير الشعراء 1870 . 1932:

هو أمير الشعراء في مصر كتب القصائد في كافة مجالات الشعر، وكتب في مجال الأطفال ما صدر طبعة حديثة " ديوان شوقي للأطفال " دار المعارف 1984 "وحكايات عن القط 1982 .

" محمد عطية الإبراشي 1987 . 1970 ":

عمل أستاذا بدار العلوم، وكتب عديدا من الكتب الإسلامية، واتجه لكتابة التاريخ الإسلامي للأطفال، وله سلسلة " مكتبة الأطفال الزرقاء " عن دار المعارف " وقصص من حياة الرسول صلى الله عليه وسلم ¹

" كامل الكيلاني 1897 .

هو أبرز كاتب للأطفال مصر والعالم العربي، ثم اشتغل في وزارة الأوقاف، واهتم بترجمة الأدب العالمية للأطفال، وتبسيط الحكايات ومن أعماله القصصية للأطفال " حكايات

¹ محمد فوزي مصطفى. أدب الأطفال (الرحلة والتطور ،جامعة قناة السويس كلية التربية "العريش " ط1 2014 م الناشر دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر ،ص48،49.

ججا " وقصص ألف ليلة وليلة " وقصص جغرافية "أساطير إفريقية " إضافة إلى ديوانه الشعري للأطفال.

. " الفريد فرج 1929 " .

حصل على ليسانس لآداب قسم اللغة الفرنسية، وعمل بالتدريس، ثم بالنقد الفني، وأنتج للمسرح القومي في مصر أول أعماله عام 1957 وهي " سقوط فرعون"، وفي مسرح الأطفال كتب " بقبك الكسلان " 1967، و" الزير السالم " 1967، و" رحمة أمير الغابة المسحورة " ثم هرد يس الزمان " وقد قام كاتب هذه الدراسة بإجراء دراستين في كتابين عن هاتين المسرحيتين طبعة دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية .

. " يعقوب الشاروني 1931 " .

عمل مديرا للثقافة الجماهيرية، وحصل على عديد من الجوائز الدولية نتيجة إسهاماته في ميدان الإبداع للطفل ومن أهم السلاسل التي كتبها للأطفال موسوعة " ألف حكاية وحكاية"، وأجمل الحكايات الشعبية وسبعة كتب ضمن " المكتبة الخضراء للأطفال " و"سلسلة حكايات من كتب العرب".

. " أحمد سويلم 1931 " .

شاعر وكاتب مسرحي وكاتب مقال، وحاصل على العديد من الجوائز الدولية، من دواوينه "الهجرة من الجهات الأربعة 1970 " و "الخروج إلى النهر 1980 " وصدرت الأعمال الكاملة له عام 1998

عن هيئة الكتاب، وله دراسات في أدب الأطفال منها "أطفالنا في عيون الشعراء"، و"الفكر الإسلامي في ثقافة الطفل العربي " و" ديوان الطفل العربي".¹

. " أحمد فضل شبول 1935 " .

¹المرجع السابق، ص 49، 50.

حصل على بكالوريوس تجارة، ومن مؤلفاته في مجال أدب الأطفال أشجار الشارع أخواتي" شعر عن دار البشير للنشر الأردن 1994، و"حديث الشمس والقمر عن الهيئة العامة لقصور الثقافة"، "سلسلة كتاب قطر الندى" 1997، وفي مجال الدراسات الأدبية، "جماليات النص الشعري للأطفال" من الشركة العربية للنشر والتوزيع 1996، و"أدب الأطفال في الوطن العربي قضاياه وآراء" عن دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية 1998.

. " أحمد نجيب 1928 . 2003

حصل على الماجستير في الأدب من جامعة القاهرة، وعمل في البداية مدرسا ثم مفتشا بالتربية والتعليم ثم عمل بالتوجيه بالمركز القومي للبحوث التربوية، ثم تفرغ عام 1981 للكتابة للأطفال، وانتدب لتدريس أدب الثقافة الأطفال بالجامعة المصرية وبعض الجامعات العربية، وصل إنتاجه الأدبي إلى ثلاث مئة كتاب ومنها " عقلة الأصبع في مدينة الشمع " وله سلسلة " كتابات العصفور الأزرق" وسلسلة " ماذا تعلم"، و"علاء الدين والمصباح السحري " إضافة إلى ديوانه الشعري للأطفال طبعة هيئة الكتاب.

. " عبد التواب يوسف 1928....."

تخرج من جامعة القاهرة قسم العلوم السياسية كلية التجارة 1949، عمل في الصحافة والإذاعة، ثم تفرغ بعدها للكتابة، وأنشأ جمعية ثقافة الطفل، وصاحب فكرة إصدار أول محلية إسلامية الأطفال "الفردوس"، وأقام أول مؤتمر لثقافة الطفل عام 1970، وزار أغلب دول العالم محاضرا في أدب الأطفال وثقافتهم، وحصل على عديد من الجوائز المحلية والإقليمية والدولية أهمها: جائزة الدولة التشجيعية في أدب الأطفال عام 1975 وجائزة الملك فيصل العالمية 1991 في أدب الأطفال عام 1975 وجائزة الملك فيصل العالمية 1991¹ في الأدب وله أكثر من ثلاثة مئة كتاب ومن أحداث أعلامه القصصية عطاء السماء، حمل أم جمل سبع أم ضبع الطائرة الورقية نملة أم نحلة.

¹المرجع السابق، ص51.

فهرس المحتويات

شكر وعرفان.....

مقدمة أ

مدخل 4

الفصل الأول: الرمز في أدب الطفل

مفهوم أدب الطفل 6

نشأة أدب الطفل 6

فنون أدب الطفل 6

تعريف الرمز: 7

أنواع الرمز: 8

سمات وطرق استخدام الرمز: 13

شروط الرمز: 20

مفهوم أدب الأطفال من المنظور الإسلامي: 22

نشأة أدب الطفل: 23

أولاً: القصة 25

تعريف قصة الأطفال: 25

ثانياً: المسرح 26

تعريف مسرح الأطفال: 26

ثالثاً: الشعر 26

تعريف شعر الأطفال: 26

وظائف أدب الطفل: 27

خصائص أدب الطفل: 28

الفصل الثاني تجليات الرمز في قصص كامل الكيلاني

تعريف القصة الموجهة للأطفال:	32
أنواع القصص:	33
أهمية القصة الموجهة للطفل:	38
المطلب الأول: استخراج الرموز ودلالاتها في قصتي لؤلؤة الصباح وذات الجناحين.....	39
دلالة الرمز في قصة لؤلؤة الصباح :	39
المطلب الثاني: استخراج الرموز من قصتي ليلي والذئب ولولبة أميرة الغزلان.	42
قصة ليلي والذئب:	44
دلالة الرمز في لولبة أميرة الغزلان:	45
الخاتمة.....	55
الملاحق	63